استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وعلاقتها بجودة الحياة

أ.م.د/ منى محمد زكي صقر

أستاذ إدارة المنزل والمؤسسات المساعد – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية

د/ أماني عبد الفتاح الغباشي

مدرس إدارة المنزل بقسم الاقتصاد المنزلي – كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٣٠) – أكتوبر ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وعلاقتها بجودة الحياة

أ.م.د/ منى محمد زكي صقر
أستاذ إدارة المنزل والمؤسسات المساعد – كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة المنوفية

د/ أماني عبد الفتاح الغباشي
مدرس إدارة المنزل بقسم الاقتصاد المنزلي– كلية التربية النوعية– جامعة دمياط

تاريخ الرفع ٢–٩–٢٠٢٥م **تاريخ المراجعة ٤–١٠–٢٠٢٥م**
تاريخ التحكيم ٢٨–٩–٢٠٢٥م **تاريخ النشر ٧–١٠–٢٠٢٥م**

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية دراسة طبيعة العلاقة بين كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة – مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة – معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة) وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية)، وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم)، والكشف عن طبيعة الفروق بين المسنين عينة الدراسة (الذكور والإناث، الريفين والحضريين، العاملين وغير العاملين، الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت، الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن) في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة، وتحديد طبيعة التباين بين المسنين عينة الدراسة في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة)، اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد وتقنين استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، واستبيان جودة حياة المسنين بأبعادها الأربعة وتم تطبيقها على ١٢٠٠ مسن ومسنة تم اختيارهم بطريقة صُدفية غرضية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من ريف وحضر مصر، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين الذكور والإناث في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، كما أنه يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة والفئة السنية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي للمسن وفئة الدخل الشهري ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، بينما لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة والفئة السنية، ومن أهم توصيات الدراسة تخصيص برامج إعلامية وتوعوية لتعريف المجتمع بأهمية استخدام التكنولوجيا المساعدة في دعم استقلالية كبار السن وتقليل اعتمادهم على الآخرين، دمج التكنولوجيا المساعدة في الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدمها الدولة بما يعزز الاستفادة منها في تحسين جودة حياة المسنين، ضرورة إنشاء مراكز أنشطة اجتماعية ونفسية تساعد في دمج المسنين في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المساعدة، جودة الحياة، المسنين.

Use of Assistive Technology for the Elderly and Its Relationship to Quality of Life

Abstract

The present study aims to examine the nature of the relationship between assistive technology for the elderly, across its three dimensions (nature of use of assistive technology – advantages of using assistive technology – obstacles to using assistive technology), and the quality of life of the elderly, across its four dimensions (psychological quality of life – health quality of life – housing quality of life – social quality of life). It also investigates some socio-economic variables of the elderly and their families (age group – educational level of both father and mother – family monthly income category – daily internet usage duration), and explores the nature of differences among the elderly in the study sample (males and females, rural and urban residents, employed and unemployed, internet users and non-users, those with housing and those without) in both assistive technology and quality of life. Furthermore, the study seeks to determine the nature of variance among the elderly in the study sample in both assistive technologies, across its three dimensions, and quality of life, across its four dimensions, according to (age group – marital status – educational level of both father and mother – family monthly income category – place of residence), **The current study followed the descriptive-analytical approach**, where the Assistive Technology Questionnaire for the elderly was prepared and standardized with its three dimensions, along with the Elderly Quality of Life Questionnaire with its four dimensions. These tools were applied to a sample of 1,200 elderly men and women, selected using a purposive random method, representing different social and economic levels from both rural and urban areas in Egypt, **Among the most important findings of the study** is the existence of a statistically significant correlation between assistive technology for the elderly (with its three dimensions) and quality of life (with its four dimensions) at the 0.01 significance level. However, no statistically significant differences were found between the mean scores of male and female elderly participants regarding assistive technology across its three dimensions. In contrast, there were statistically significant variations among the elderly in the study sample in relation to assistive technology (its three dimensions) and the variables of age group, marital status, educational level, monthly income category, and place of residence at the 0.001 significance level. Meanwhile, no statistically significant variation was found among the elderly in the study sample concerning quality of life (its four dimensions) and the age group, **Among the most important recommendations of the study are:** Allocating media and awareness programs to inform society about the importance of assistive technology in supporting the independence of the elderly and reducing their dependence on others, Integrating assistive technology into the health and social services provided by the state, in a way that enhances its utilization in improving the quality of life of the elderly, The necessity of establishing social and psychological activity centers that help integrate the elderly into society.

Keywords: Assistive technology, Quality of life, Elderly People.

مقدمة ومشكلة الدراسة

يُعد التقدم في العمر مرحلة طبيعية من مراحل النمو الإنساني، حيث إن عملية الشيخوخة عملية فسيولوجية طبيعية يمر بها جميع الأفراد، وتتأثر هذه العملية بعدة عوامل مثل نمط الحياة، والعوامل البيئية، والعوامل الوراثية، ورغم أن هذه التغيرات لا يمكن إيقافها، إلا أنه يمكن التخفيف من آثارها السلبية من خلال برامج الرعاية المتكاملة واتباع أنماط حياة صحية، بما في ذلك ممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام **(عبد السلام، ٢٠١٦: ٢٣-٦٦)**.

ومرحلة الشيخوخة هي من أخطر المراحل التي يكون فيها الفرد عرضةً للشعور بالوحدة النفسية نتيجة للأزمات والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها المسنون، والتي من أهمها: التقاعد، والترمل، وفقدان العلاقات الحميمة، وانخفاض الدخل، والتغيرات في الحياة الاجتماعية والصحة والقدرات الجسدية، بالإضافة إلى فقدان الأحبة، وما ينتج عن ذلك من تغيرات في أدوار المسن الحياتية، بالإضافة إلى الاضطرابات الانفعالية وتدهور الحالة الصحية **(عبيد، ٢٠١٢: ٣٤)** ، **(Butler & Ciarrochi,2007: 607)**.

حيث تطرأ على المسن العديد من التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية، والتي تؤثر على حالته الصحية والنفسية والاجتماعية **(آدم، ٢٠٢٤: ٢٥)**، **(الحوفي، ٢٠٢٤: ٨٥٦)**، وتظهر هذه التغيرات تدريجياً في صورة ضعف بدني ووظيفي، مثل نقص الحواس، وصعوبة الحركة، وتراجع حاسة الشم والتذوق، وفقدان الأسنان، وضعف السمع أو البصر **(غربي، ٢٠١٨: ٩٨٣)**، وبالرغم من أن البعض يرى أنها مرحلة مثالية للتحرر من ضغوط العمل، إلا أن الواقع يكشف عن صعوبات متعددة، منها مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية متداخلة **(الحبشي، ٢٠١٠: ٢٢)**.

وتحدث العديد من التغيرات عند دخول الأفراد مرحلة الشيخوخة (مثل انخفاض الإنتاجية)، وقد تؤدي هذه التغيرات في بعض الأحيان إلى تراجع جودة الحياة (**(Butler & Ciarrochi,2007:607-615**.

ومن الخصائص الأساسية لمرحلة الشيخوخة تناقص بعض الوظائف الأساسية عن مستواها المعتاد في مرحلة الشباب والكهولة، وخصوصاً ما يتعلق بالوظائف الحسية الحركية، مثل صعوبة الحركة، وتراجع حاستي الشم والذوق، وصعوبة المضغ نتيجة سقوط الأسنان، ونقص السمع، وفقدان البصر أو ضعفه **(غربي، ٢٠١٨: ٩٨٣)**، وتعتبر الشيخوخة كذلك مرحلة الوهن البدني والعقلي والوجداني في حياة الإنسان، حيث يصبح الفرد أكثر اعتماداً على الآخرين، وينظر بعين الرجاء إلى أبنائه لكي يردوا له الدين، بينما ينجح البعض الآخر في مواجهة مشاكلهم وتحقيق ذواتهم **(حورية & سلامة، ٢٠١٩: ١٨)**.

وتشهد المجتمعات المعاصرة تزايدًا ملحوظًا في أعداد كبار السن نتيجة لارتفاع معدلات الأعمار وتحسن الرعاية الصحية **(سليمان، ٢٠١٦: ٣٨)**، حيث تشير الدراسات الحديثة الصادرة عن الأمم المتحدة إلى تغيّر ديموغرافي يتمثل في زيادة أعداد كبار السن مقابل انخفاض معدلات المواليد وقد أدى ذلك إلى بروز قضايا اجتماعية واقتصادية متعددة مثل عدم قدرة الأسر والحكومات على تحمّل تكاليف

الرعاية الطبية والضغط المتزايد على الخدمات الصحية، إضافة إلى ذلك، ورغم التقدم الطبي الذي أدى إلى زيادة متوسط العمر، إلا أن ذلك لم يقلل من معدلات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالشيخوخة مثل ارتفاع ضغط الدم، وهشاشة العظام، ومرض الزهايمر، ونتيجة لذلك يُضطر العديد من كبار السن للعيش في دور الرعاية، رغم رغبتهم في الحفاظ على حياة مستقلة ونشطة (**Martinezmartin & Costa, 2021: 1**).

وتُعد الشيخوخة السكانية ظاهرة عالمية تعود بشكل أساسي إلى انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة، وتشير التوقعات الديموغرافية إلى أن عدد كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا سيتجاوز عدد الأطفال لأول مرة في عام ٢٠٤٧، حيث سيرتفع من ٨٤١ مليون مسن في عام ٢٠١٣ إلى أكثر من ملياري شخص في عام ٢٠٥٠ (**Miranda et al.,2016:3534**).

ويرى **Pramod (2023:2)** أن شيخوخة السكان هي ظاهرة ينبغي التعامل معها بعناية من أجل تحقيق الشمول والتماسك في المجتمع، ومن الضروري تطوير التكنولوجيا المساعدة؛ لأن العيش باستقلالية يُعد أمراً مرغوباً لدى كبار السن، وقد تكون التقنيات المستخدمة إما وسائل دعم مباشر أو تقنيات تمكينية.

وتتمثل أبرز المشكلات النفسية للمسنين في القلق والاكتئاب والخوف المرتبط بالوحدة والموت والمرض والفقر، إضافة إلى مشاعر الإحباط والعزلة والانطواء (**عبد الرحمن، ٢٠١١: ١٠٢١**) ، (**سواكر، ٢٠١٥: ١٢٠**)، وغالبًا ما ترتبط هذه المشكلات بعدم قدرة المسن على التكيف مع وضعه الجديد، وتتأثر الشيخوخة بالحالة النفسية للفرد وبالبيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة به، التي يتقبلها ويتصرف وفقًا لها (**محمد، ٢٠١٨: ٢٢٠**)، ومن هنا تبرز الحاجة لتقديم أفضل الخدمات التي تساعد كبار السن على تسهيل حياتهم والحصول على الرعاية الكافية (**عطية & المرسي، ٢٠٢٢: ٨٩٠**)، وتعتبر فئة المسنين من الفئات المهمة في المجتمع، لذا يجب الاهتمام بها باعتبارها فئة حساسة جدًا، وهو ما ينادي به المختصون في العلوم الاجتماعية والإنسانية للتفكير في مختلف الصيغ والآليات المتاحة لرعايتهم (**دوام & دوام، ٢٠٢٢: ١٣٩٢**).

كما أكدت دراسات أخرى أن كبار السن كثيرًا ما يعانون من الإساءة الاجتماعية والصحية والنفسية داخل أسرهم، مثل فقدان الراحة أو غياب التقدير من الأبناء، مما يضعف قدرتهم على التكيف الإيجابي (**النابلسي، ٢٠١٣: ٣٥١**)، وقد أظهرت أبحاث أن من العوامل المساعدة على التكيف الإيجابي: الدعم المعنوي والمادي والمعرفي والاجتماعي والنفسي، إلى جانب إشراك المسنين في الأنشطة المجتمعية (**الشلاش، ٢٠١٩: ١٣١٣**) ، (**محمد، ٢٠٢٠: ١٥٩**).

ورغم النظرة السلبية السائدة لدى بعض المجتمعات التي ترى كبار السن عبئًا، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى أن هذه الفئة يمكن أن تكون مورداً بشرياً مهماً، لما تمتلكه من خبرات طويلة يمكن الاستفادة منها في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (**عبد السلام وآخرون، ٢٠٢٥: ٢٧٦**) ، (**علي، ٢٠١٢: ٧٩**).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرأفة بالذات والسعادة النفسية للمسن باعتبارها معززة للشخصية وداعمة لها في توافقها النفسي والاجتماعي، بخلاف المسنين الذين يعاملون بالقسوة(Allen & Knight, 2005) Neff et al., 2007; Iskender, 2009)، **(القضاء & التميمي، ٢٠١٢)**.

وانطلاقًا من كون كبار السن يمرون بمرحلة تعد إحدى مراحل النمو الرئيسية التي يصاحبها العديد من التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية، والتي قد يترتب عليها أن يصبح المسن غير قادرًا على إعالة نفسه، ويتعذر عليه الاستقلال الذاتي **(بركات، ٢٠١٠: ٤٠)**، حيث يواجه فيها المسن العديد من التغيرات الحياتية التي قد تؤدي إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، مما يسبب تحديات نفسية كبيرة، كفقدان الأصدقاء أو غياب أفراد الأسرة، إلى جانب التدهور الصحي الجسدي الذي يحد من الحركة، والذي قد يعزلهم عن محيطهم الاجتماعي، سواء كانوا يعيشون بمفردهم نتيجة لاختيارهم أو بسبب الظروف، هذا الوضع يمكن أن يؤدي الى تعميق مشاعر العزلة والوحدة **(بوقابة & سعدي، ٢٠٢٥: ٥٨)**.

كما أن المسنين لديهم احتياجات تتعلق بالصحة والسكن والرعاية الاجتماعية تختلف عن نظرائهم الأصغر سنًا، ومن المرجح أن يكون لدى كبار السن بلا مأوى مخاوف تتعلق بالصحة العقلية والجسدية، أضف إلى ذلك أن كبار السن يواجهون تحديات في التنقل والوصول إلى الخدمات، وعادة ما يعانون من فترات أطول من التشرد مقارنة بالشباب **(Grenier et al., 2016: 458-461)**.

لذا أصبحت الشيخوخة في المجتمع قضية عالمية، فمن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص التي تبلغ أعمارهم ٦٥ عامًا فما فوق من ٧٠٣ مليون شخص إلى ١.٥ مليار بحلول عام ٢٠٥٠ **(Rabheru,2022:22)**، ووفقًا لأحداث التوقعات السكانية وتقديرات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (DESA)، سيكون واحد من كل ستة أشخاص في جميع أنحاء العالم فوق سن ٦٥ بحلول عام ٢٠٥٠ **(Nations,2019:5)**، وهو ما أدى إلى بروز قضايا الشيخوخة كأحد الموضوعات المحورية في الدراسات الاجتماعية والصحية والاقتصادية، ويواكب هذه التغيرات الاهتمام المتزايد بوسائل وآليات جديدة يمكن أن تساعد هذه الفئة على مواجهة التحديات المصاحبة للتقدم في العمر، ومن أبرزها التكنولوجيا المساعدة التي أصبحت اليوم أحد أهم أدوات التمكين للمسنين، لما توفره من دعم لاستقلاليتهم، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع متغيرات الحياة اليومية **(Anton & Pahor, 2015:305)**، حيث تتراجع مجموعة واسعة من الوظائف المعرفية مع التقدم في السن مما يدعو إلى الاعتماد على الرعاية المعيشية المدعومة، وهذه الوظائف مثل الذاكرة والانتباه والوظائف التنفيذية **(Salthouse, 2012; Woods et al., 2013; Woods et al., 2011) , (Anton & Pahor, 2015:306)** ، بينما تبقى عناصر أخرى من الوظائف المعرفية مثل المفردات اللغوية (الكلمات) مستقرة عبر مراحل العمر **(Salthouse, 2010; Anton & Pahor, 2015:306)**. حيث يرتبط التقدم في العمر غالبا بتراجع القدرات الجسدية والمعرفية، وهو ما قد يؤدي إلى اعتماد متزايد على الأسرة أو مقدمي الرعاية، وبالتالي ارتفاع

تكاليف الرعاية الصحية والاجتماعية، وفي هذا السياق، برزت التكنولوجيا المساعدة المنزلية باعتبارها أحد الحلول المبتكرة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في دعم استقلالية المسنين، وتقليل اعتمادهم على الآخرين (Cesta et al., 2007: 230).

ولقد أظهرت التقارير الدولية أن التكنولوجيا المساعدة تمثل أحد فروع التكنولوجيا الصحية التي تتيح للمسنين التغلب على صعوبات الأداء والعيش بكرامة واستقلالية، حيث يشير **التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢)** إلى أن أكثر من ٢.٥ مليار شخص حول العالم يحتاجون إلى أحد المنتجات المساعدة أو أكثر ، وهذه المنتجات منها ما هو مادي مثل الكراسي المتحركة والنظارات والأطراف الاصطناعية والمعينات السمعية، ومنها كذلك الحلول الرقمية مثل البرامج الحاسوبية الخاصة بالتعرف على الكلام أو إدارة الوقت والعرض النصي. ومع شيخوخة سكان العالم وزيادة الأمراض سيحتاج نحو ٣.٥ مليار شخص إلى التكنولوجيا المساعدة بحلول عام ٢٠٥٠ **(World Health Organization, 2022:38).**

فقد كان قرار جمعية الصحة العالمية World Health Assembly (WHA) بشأن التكنولوجيا المساعدة هو القرار WHA71.8 الذي تم اعتماده في مايو ٢٠١٨، حيث حثّ الدول الأعضاء على تحسين الوصول إلى التكنولوجيا المساعدة (AT) كجزء من التغطية الصحية الشاملة، وقد أدى هذا القرار إلى إعداد التقرير العالمي حول التكنولوجيا المساعدة (GReAT) من قِبل منظمة الصحة العالمية(WHO) ، الذي قدّم توصيات لتحسين إتاحة التكنولوجيا المساعدة. كما أبرز القرار الحاجة إلى تقديم تقارير مرحلية من منظمة الصحة العالمية إلى جمعية الصحة العالمية في أعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢٦ و٢٠٣٠ **(World Health Organization, 2018)** .

وتوضح الدراسات أن نجاح استخدام كبار السن للتكنولوجيا لا يرتبط فقط بمدى توفر الجهاز، بل بكفاءة وسهولة التطبيقات المدمجة فيه، والتي تمكن المستخدم من التخصيص والتكيف مع احتياجاته اليومية، بما يحقق له الاستقلالية ويقلل من اعتماده على الآخرين **(مركز التكنولوجيا المساعدة، ٢٠١٧: ٩-١٠)** ***www.mada.org.qa*** ، وتتمتع التكنولوجيا بالقدرة على تحسين وإثراء حياة كبار السن من خلال أنها يمكن أن تساعد في تخفيف الضغط الذي يواجه كبار السن عند الاعتناء بأنفسهم، كما تساعدهم في توفير البيانات والاتجاهات الحيوية التي يمكن إبلاغ الأطباء بها لاحقاً لمساعدتهم على تطوير أفضل خطة رعاية بالنسبة لهم من قبل المحيطين بهم **(Chopik, 2016:19).**

ومع أن التكنولوجيا المساعدة مثل الأجهزة الطبية المنزلية، وأجهزة الاستشعار، ومواقع التواصل الاجتماعي، قد ساعدت كبار السن على مواجهة التدهور الصحي والنفسي والاجتماعي، فإنها واجهت في الوقت ذاته تحديات وصعوبات، ومن أبرز هذه التحديات ارتفاع التكلفة، وضعف وعي بعض المسنين بكيفية استخدامها، ونقص الكوادر المؤهلة لصيانتها، إضافة إلى تفاوت إتاحة هذه الأجهزة بين المجتمعات **(حسن، ٢٠١٣: ٥٨).**

وغالبًا ما يرفض كبار السن استخدام التكنولوجيا لتقديم المساعدة، حتى لو كانت تحسن من جودة حياتهم ورفاهيتهم لذلك، فإن مفتاح النجاح يكمن في تقديم هذه التقنيات بشكل مناسب لهم ولمقدمي الرعاية، مع توفير حلول مخصصة تلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم **(Baisch et al., 2017: 293).**

وانطلاقًا من ذلك، فإن الاهتمام بالتكنولوجيا المساعدة للمسنين لم يعد ترفًا، بل أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات الديموغرافية وضمان جودة حياة هذه الفئة، من خلال توفير بيئات آمنة لهم، وتعزيز المشاركة الاجتماعية، والحد من المشكلات النفسية والصحية المرتبطة بالشيخوخة **(زيدان، ٢٠٢٤: ٢١٧)**.

جودة حياة كبار السن ليست فقط نتاج الدخل أو الظروف المادية، بل هي مزيج من التنقل، والبيئة المحلية، والعلاقات الاجتماعية، والإحساس بالأمان(**Banister & Bowling, 2004: 106**)، حيث تستطيع التكنولوجيا تحسين جودة حياة المسنين بشكل كبير، فتساعدهم على أداء أنشطتهم اليومية دون الاعتماد على الآخرين، ولكن قد لا يستفيد المسنون من التكنولوجيا المتاحة اليوم بالشكل الأمثل، ويعود ذلك إلى وجود الفجوة التكنولوجية التي يواجها كبار السن، فعادةً لا يشعر المسنون أن التكنولوجيا – بما في ذلك الحواسيب والإنترنت – تعني لهم شيئاً، وهذا يؤدي إلى عزوفهم عن التعرف على الفوائد المحتملة للتكنولوجيا، ويركزون فقط على جوانبها السلبية، معتبرين أن التكنولوجيا مقتصرة على الشباب، وهذا يفسر انخفاض وضعف مستوى استفادة المسنين من التكنولوجيا **(Akbar et al., 2018: 8)**. فتجربة التقدّم في العمر تتباين عاطفيًا بين الأفراد؛ فهي ممتعة للبعض وسيئة للبعض الآخر، وما إذا كانت الشيخوخة مرحلة مبهجة في دورة حياة الفرد فإن ذلك يعتمد على عوامل موضوعية تتعلق بحياة الفرد، وعلى تفسيره الذاتي لهذه العوامل، فجزء من التجربة يرتبط بتفسير المسن الذاتي لأحداث حياته، وجزء آخر يرتبط بالظروف الخارجية والتاريخ الشخصي، وبالتالي فإن جودة الحياة – سواء كانت إيجابية أو سلبية – لدى كبار السن تعتمد على المتغيرات الداخلية (المتمثلة في الموقف العاطفي للفرد تجاه حقائق الحياة) والمتغيرات الخارجية (المتمثلة في الظروف والإمكانات البيئية) **(Xavier & et al., 2003:32)**.

وتشير الدراسات إلى أن أغلب مشكلات المسنين ترتبط بالتقاعد، لما يسببه من فقدان المكانة الاجتماعية، واتساع وقت الفراغ، وانخفاض الدخل، والشعور بالعزلة **(عشماوي، ٢٠٢٣: ١٥٥)**، ويصاحبها غالبًا انخفاض في القدرات العامة ومقاومة الأمراض، إضافة إلى حدوث ضعف في نشاط الجسم، واختلال في بعض الوظائف العقلية، ولهذا نجد أن العديد من المجتمعات تنظر إلى كبار السن باعتبارهم عبئاً ثقيلاً عليها، غير أن كبار السن الذين يعيشون حياة صحية جيدة يمكن أن يُشكلوا مورداً بشريًا مهماً، ليس داخل الأسرة فحسب، بل أيضا في سوق العمل، حيث يمكن الاستفادة من خبراتهم في مجالات علمية ومهنية متعددة **(علي، ٢٠١٢: ٧)**، **(ميهوب، ٢٠١٢: ١٧)** ، **(مهيدات، ٢٠١٥: ١١٢)**.

ومع التقدم التكنولوجي الهائل في المساعدات التكنولوجية بكل أنواعها، لم تعد كثير منها قاصرة على الأماكن التقليدية لتلقي الخدمة أو تقديمها (كالعيادات والمستشفيات) بل انتقلت إلى المنازل ودور الإقامة، ومن ثم أصبح على مستخدمي هذه الأجهزة، ومن يشغلونها، أن يتعلموا كيفية صيانتها والتغلب على مشكلاتها، كما أن هذا الانتقال قد دفع في اتجاه الانتشار الواسع للتكنولوجيا في المجتمع المتقدم، ولم تعد هناك فئات كثيرة محرومة من الإفادة منها أو غير قادرة على الوصول إليها **(حسن، ٢٠١٣: ٣٧-٤٣)**، بعض مستخدمي التكنولوجيا من كبار السن لم يسبق لهم استخدامها والاستفادة منها بشكل كبير في حين قد يكون هناك بعض المستخدمين معتادين على بعض أشكال التكنولوجيا وقلقين من تجربة أشكال أخرى منها **(المليود،٢٠١٦: ١٥)**.

وأشارت دراسة **الزهراني (٢٠١٩ :٤)** أن التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة مكنت المسنين من فعل كافة الأنشطة، كما قدمت لهم وبصورة كبيرة الكثير من الدعم والمساعدة، فاستخدام التكنولوجيا المساعدة مع المسنين يسهل لهم الحصول على فرص كثيرة ويساعدهم في تحقيق الأهداف المرجوة، إذ تدعم التكنولوجيا مختلف مشكلات المسنين فتتكيف حسب نوع الحاجة، كما أوضحت دراسة **عبد العاطي (٢٠١٤: ٢٣)** أن فوائد هذه التكنولوجيا تتعدد فهي تساهم في تدعيم مبدأ الفروق الفردية، وتقلل من الاعتماد على الآخرين، كما تزيد من إدراك المدلول من خلال توفير خبرات حسية مناسبة لهم.

يوجد العديد من الطرق الفعالة للتعامل مع التغيرات المصاحبة للتقدم في السن، وقد اكتشف عدد كبير من كبار السن أن أجهزة التكنولوجيا المساعدة والخدمات وإجراء تغييرات في المنزل يمكنها المساعدة في مواجهة تلك القيود والتحديات بشكل أفضل **(مركز التكنولوجيا المساعدة،٢٠١٧ :٤)**، وتعد التكنولوجيا المساعدة من الأمور التي باتت مؤكدة في وقتنا الراهن أن الأساليب التكنولوجيا الحديثة قد أصبحت لا غنى عنها، حيث أن من شأنها أن تساعد الكثير منهم إلى حد كبير في تحقيق قدر معقول من التوافق سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين **(محمد، ٢٠١٠: ٢٤)**.

تُعد جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي أخذت مكانة أساسية في علم النفس الإيجابي، حيث تعبر عن شعور الفرد بالرضا النفسي والأمن والراحة في حياته اليومية، بما يحقق له التكامل النفسي والاجتماعي ويؤهله لإقامة علاقات إنسانية إيجابية مع المحيطين به **(خليل، ٢٠٢٥: ٢٩٢)**، ويظهر الإحساس بالأمان دوراً مهماً في أداء المهام العقلية للمسن، فكلما زاد شعوره بالأمان زادت كفاءته العقلية وفاعليته النفسية، والعكس صحيح **(مبروك، ٢٠١٥: ٤٣١-٤٣٢)**، فجودة الحياة هي مفهوم يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالصحة وأبعادها، وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٤٨ الصحة **بأنها "حالة من السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد غياب المرض أو العِلّة" (Şahin & Yanardağ, 2019: 69)**.

وقد عرف **أرزي & بن عمار (٢٠٢٥: ٣٤٠)** جودة الحياة بأنها مدى رضا الفرد عن حياته من خلال الصحة، والرفاهية المادية والجسدية والعاطفية، وفرص تطوير الذات، والعلاقات الاجتماعية، والحرية في اختيار نمط حياته والمساهمة في المجتمع، فهي تمثل مؤشرًا نوعيًا وكميًا لظروف الفرد الصحية والاقتصادية والاجتماعية ومدى انعكاسها على مستوى رضاه الشخصي، كما أشار **Lancaster & Stanhope (2012:24)** إلى أن العوامل الأكثر تأثيرًا في جودة الحياة تتمثل في العلاقات الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية، والمعنى الشخصي للحياة، والعمل، والحب، أكثر من العوامل المادية كالدخل والصحة البدنية فقط.

وتُعَد جودة الحياة مفهومًا واسعًا متعدد الأبعاد يتأثر بمجموعة من الجوانب الموضوعية والذاتية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية والصحية للفرد، ومدى استقلاليته، ونوعية علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى طبيعة البيئة التي يعيش فيها **(الزيد،٢٠٢٥:٦٨)** ، **(Colin,2010:79)**، كما يُنظر إليها بوصفها مقياسًا شخصيًا للسعادة، فهي تعكس قدرة الفرد على تنمية طاقاته العقلية والنفسية، وحل المشكلات، ومواجهة المواقف الضاغطة، والمبادرة بمساعدة الآخرين، بما يوفر له الرضا عن الحياة **(غراب، ٢٠٢٣: ٥٥)**، وفي هذا السياق، فإن العوامل

المؤثرة في جودة الحياة تتنوع لتشمل الصحة النفسية والبيولوجية، والاستقرار الأسري، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والقدرة على مقاومة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية **(السبيعي، ٢٠١٨: ٦٢)**.

كما أن جودة الحياة تتحقق بقدرة الإنسان على تعديل نظرته للحياة وتغيير عاداته وأساليبه السلبية في التفكير، حيث إن ضعف هذا الشعور يؤدي إلى بروز الانفعالات السلبية كالكراهية والغضب، وهي بدورها تترك آثارًا سلبية على نفسية الفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعي والعاطفي مع الآخرين **(Jones,2015:219)** ، **(قاسم & عبد الحسيني، ٢٠١٦: ٢٠٥)**.

ويتضح مما سبق أن العالم يشهد كل يوم تطورًا هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الداعمة (المساعدة) مما ساعد على تيسير وتسهيل حياة الفرد والمجتمع، ورغم ما تقدمه التكنولوجيا من إمكانيات واعدة في تعزيز استقلالية المسن وتقليل اعتماده على الآخرين، إلا أن هناك فجوة معرفية حول مدى فاعلية هذه التكنولوجيا في تحسين جودة حياة المسنين فعليًا، خاصة في الجوانب النفسية والصحية والسكنية والاجتماعية، كما تبرز تحديات تتعلق بمدى قدرة المسنين على التكيف مع هذه التقنيات، ومدى توفرها وإمكانية استخدامها بشكل ملائم.

الأمر الذي دفع الباحثتان إلى إجراء دراسة عن استخدام المسنين لهذه الوسائل والأجهزة المساعدة، وعلاقتها بجودة حياة المسن.

وعلى حد علم الباحثتان أن هذا الموضوع لم يتم تناوله بهذا الشكل المحدد على المستوى المحلي من قبل مما يؤكد الحاجة الماسة إلى إلقاء الضوء على استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وعلاقتها بجودة الحياة. وبيان ما إذا كانت هذه التقنيات تسهم بشكل إيجابي في تلبية احتياجاتهم الأساسية واليومية، وتعزيز استقلاليتهم ورضاهم عن حياتهم، أم أن هناك عقبات تحد من فعاليتها في تحسين جودة حياة هذه الفئة من المجتمع.

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة قد تناولت التكنولوجيا المساعدة أو الداعمة، ودراسات أخرى تناولت جودة حياة المسنين أوالهناء الأسري للمسن من خلال الأبحاث العلمية أو ورش العمل أو البرامج الإرشادية، لكن لم يتطرق أحد إلى تناول العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وجودة حياتهم، ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتحدد في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وجودة الحياة ؟

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة - مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة - معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة) وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية - جودة الحياة الصحية - جودة الحياة السكنية - جودة الحياة الاجتماعية) ؟

٢- ما العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٣- ما العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) واستخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة ؟

٤- ما العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٥- ما الفروق بين الذكور والإناث في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٦- ما الفروق بين الريفيين والحضريين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٧- ما الفروق بين العاملين وغير العاملين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٨- ما الفروق بين الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

٩- ما الفروق بين الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاورها الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة ؟

١٠- ما الاختلافات بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة) ؟

١١- ما الاختلافات بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة للمسنين وفقا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى دراسة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة – مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة – معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة) وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية). ولتحقيق هذا الهدف يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد مستوى استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٢- تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٣- دراسة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وكلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٤- الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٥- الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٦- الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٧- الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٨- الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة، وجودة الحياة للمسنين عينة الدراسة.

٩- تحديد طبيعة التباين بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة).

١٠- تحديد طبيعة التباين بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في اتجاهين رئيسيين هما:

أولاً: خدمة المجتمع المحلى

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في خدمة المجتمع المحلي من خلال:

١- تحسين جودة حياة المسنين من خلال توفير حلول تقنية تسهل عليهم أداء أنشطتهم اليومية بقدر أكبر من الاستقلالية.

٢- تخفيف الأعباء عن أسر المسنين، عبر إدخال تقنيات مساعدة تقلل الحاجة للتدخل البشري المستمر في رعايتهم.

٣- تقليل تكاليف الرعاية الصحية والخدمات المنزلية على المدى الطويل، نتيجة الوقاية من الحوادث وتحسين الصحة العامة للمسنين.

٤- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية دمج المسنين في المجتمع من خلال استخدام التكنولوجيا بدلا من عزلهم.

٥- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة الجيدة، والحد من الفجوة الرقمية بين الأجيال.

ثانياً: خدمة مجال التخصص

لعل هذه الدراسة تكون إضافة في مجال التخصص وذلك من خلال:

١- تدعيم وإثراء مكتبة قسم إدارة المنزل والمؤسسات في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، ومكتبة قسم الاقتصاد المنزلي في كلية التربية النوعية بالآتي:

- المادة العلمية التي تفيد الطلاب والطالبات؛ وذلك لارتباطها بتدعيم العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وجودة الحياة للمسنين.
- استبيان عن استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين، واستبيان عن جودة الحياة للمسنين.

٢- إثراء المعرفة الأكاديمية في مجال إدارة المنزل والمؤسسات من خلال دمج التكنولوجيا المساعدة ضمن استراتيجيات الرعاية الأُسْرِيَّة لكبار السن.

٣- تطوير المقررات الدراسية لتشمل مهارات اختيار، واستخدام، وصيانة الأجهزة الذكية الموجهة لرعاية كبار السن.

٤- فتح آفاق بحثية جديدة لطلاب الدراسات العليا في موضوعات الدمج بين التكنولوجيا والرعاية الأُسْرِيَّة لكبار السن.

٥- دعم الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد المنزلي نحو الاستفادة من الحلول الرقمية لتعزيز جودة حياة الأفراد داخل الأسرة وبصفة خاصة كبار السن.

٦- إعداد كوادر مؤهلة قادرة على تقديم استشارات أُسْرِيَّة وتِقْنِية في مجال رعاية المسنين باستخدام أحدث الابتكارات.

الأسلوب البحثي

أولاً: التعريفات العلمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة الحالية

١- المسنين Elderly people

تعددت تعريفات الباحثين للمسنين وفقًا للزاوية التي يتم النظر منها إلى هذه المرحلة العمرية، ومنها تعريف **جمعه (٢٠٢٣: ٢٠٣)** بأنهم "هؤلاء الأشخاص المقيمين بدور رعاية المسنين والذين يقعون في الفئة العمرية من ستون عاماً فأكثر والقادرين على خدمة أنفسهم والمشاركة في أنشطة جماعية تفاعلية بالبرامج الوقائية المصممة بدور رعاية المسنين تحت إشراف وتوجيه أخصائيين اجتماعين مدربين ومؤهلين للاتصال بهم".

كما عرفتهم **دوام & دوام (٢٠٢٢ : ١٤٠٢)** بأنهم "الأشخاص الذين تجاوزوا سن الستين والمحالين للتقاعد عن العمل وليس لديهم مكان يعيشون فيه مع أسرهم، والمقيمين بمؤسسات الرعاية"، كما عرف **النجار & عطيه (٢٠٢٢: ١٠٥٠)** المسن بأنه "الشخص البالغ من العمر (٦٠) عام فأكثر ويظهر عليه بعض علامات التدهور في النواحي الاجتماعية، والنفسية، والجسمية، ويصاحب ذلك ظهور بعض المشكلات التي يحاول التغلب عليها ويجد حلول لها، ويعيش في بيئته الطبيعية سواء مع الأسرة أو بمفرده ويحاول تحسين نمط حياته بما يحقق له تطوير مهارات الذات للتمتع بالهناء داخل بيئته الأسرية"، كما عرفه **الكردي وآخرون (٢٠٢٤: ١١٨٧)** بأنه "الفرد الذي بلغ من العمر (٦٠) عاماً فأكثر ويعيش في بيئته السكنية سواء مع أفراد أسرته أو معيشة مستقلة، وتسمح له حالته الصحية بالتعامل مع أدوات التكنولوجيا الرقمية بما يحقق له الشعور بالأمن الأسري في حياته". وعرفته **مصطفى (٢٠١٩: ١٨٠)** بأنه "كل من تعدى سن الستين وأحيل للتقاعد وافتقد القدرة على تسيير أنشطته الحياتية بسبب انخفاض المورد المالي وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية ووقت الفراغ".

ويعرف المسنين إجرائيًا بأنهم: الأشخاص (ذكور أو إناث) الذين يتراوح سنهم بين (٥٥) إلى (٧٠) عامًا فأكثر، ويقيمون إما داخل مسكنهم مع الأسرة أو مع الأبناء أو مع الأصدقاء أو في مؤسسات رعاية اجتماعية، ويواجهون مجموعة من التغيرات الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة الشيخوخة، ويُتاح لهم استخدام التكنولوجيا المساعدة (كالأدوات والأجهزة التقنية والوسائل التكنولوجية) التي تهدف إلى دعم استقلاليتهم وتعزيز قدرتهم على أداء أنشطتهم اليومية، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم بمستوياتها المختلفة (النفسية، الصحية، السكنية، الاجتماعية).

٢- التكنولوجيا Technology

تعرف "التكنولوجيا Technology" بأنها ذلك الفرع من النشاط الإنساني الذي يتناول تطبيق العلم في الأغراض العلمية ويسمي أحيانا "العلم التطبيقي" الذي يُعنى بالاستفادة من الموارد البشرية والطبيعية والصناعية المتاحة استفادة سليمة مرشدة لتحقيق خدمة المجتمع والإنسانية بصفة عامة **(Etscheidt, 2016:185)**.

٣- التكنولوجيا المساعدة Assistive Technology

تشمل أي منتج خارجي الغرض الأساسي منه هو المحافظة على أو تحسين الأداء والاستقلالية من خلال مساعدة من يعانون من صعوبات في أداء بعض الوظائف وبالتالي تقليل الحاجة إلى مقدمي الرعاية مما يعزز رفاهية الفرد **(World Health Organization, 2022)**.

٤- استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين

يعرف استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين إجرائيًا بأنه: استخدام المسن/المسنة للأدوات والأجهزة التكيفية Adaptive Devices والوظيفية Assistive / Functional Devices التي يستخدمها كبار السن بهدف تكييف البيئة أو النشاط بما يتناسب مع قدرات المسن المحدودة، والتعايش بشكل إيجابي مع التغيرات المتعددة والمصاحبة لمرحلة الشيخوخة، وتحقيق أكبر قدر من الاستقلال وتقليل الاعتماد الزائد على الآخرين، والمحافظة على حياتهم داخل منازلهم دون وجود صعوبة في أداء الأنشطة اليومية بأنفسهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية بشكل مستقل قدر الإمكان دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين أو الانتقال لدور رعاية المسنين، وهذه الأنشطة مثل تناول الطعام والشراب، أو ارتداء الملابس، أو الكتابة والقراءة، أو الحركة، أو قضاء الحاجة، أو استخدام وسائل التكنولوجيا. وتتنوع تلك الأدوات والأجهزة المساعدة ما بين أجهزة التواصل الاجتماعي كالهواتف الشخصية والتابلت وتطبيقاتهما المتعددة، بالإضافة إلى الأدوات والأجهزة المساعدة التكيفية والوظيفية والفرق الأساسي بينهما بإيجاز:

- **الأدوات والأجهزة التكيفية:** تعدّل في الأدوات أو البيئة المحيطة بالمسن لتناسب قدراته.
- **الأدوات والأجهزة الوظيفية:** تساعد بشكل مباشر على إنجاز المهام اليومية للمسن واستبدال الوظائف المفقودة.

وتنقسم الأدوات والأجهزة المساعدة التكيفية والوظيفية إلى:

- **مساعدات التنقل:**

أدوات تساعد في الحركة والوقوف، مثل العكازات، وقضبان الحمام، ومصاعد السلالم، والكراسي المتحركة.

- **المساعدات الحسية والمعرفية:**

أدوات وأجهزة تهدف إلى مساعدة المسنين ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية أو المعرفية أو ضعاف البصر أو السمع، مثل **قارئات الشاشة، والأجهزة المكبرة للنصوص لضعاف البصر، وأجهزة السمع والترجمة المغلقة، وطابعات برايل.**

- **المساعدات الحركية:**

أدوات مصممة لتسهيل المهام الحركية، مثل **الأدوات الخاصة بتناول الطعام ذات المقابض الكبيرة، والحاملات المخصصة للمفاتيح، وأدوات الكتابة المخصصة والأقلام المزوّدة بقبضة سميكة لذوي ضعف التحكم الحركي.**

- **مفاتيح الوصول التكيفية:**

أجهزة تتيح للمسنين ذوي الإعاقات الجسدية أو المعرفية تسهيل الوصول إلى البيئة الرقمية والمادية في المحيط **كتشغيل الأجهزة الإلكترونية، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المنزلية،** باستخدام ضغطات بسيطة.

- **أنظمة الشرب:**

أدوات وأجهزة تُمكن كبار السن الذين يعانون من ضعف في حركة اليدين أو صعوبة في التحكم فيهما من الشرب بسهولة وأمان دون الحاجة لرفع الأكواب، فهي تمكنهم من القيام بالوظائف الأساسية مثل الشرب في ظل التقدم بالعمر أو وجود إعاقات صحية. **الأمثلة:** أكواب خاصة مانعة للانسكاب – شفاطات طويلة أو مرنة يمكن ثنيها – أنظمة شرب متصلة بالسرير أو الكرسي (تُستخدم خاصة لكبار السن ذوي الإعاقات الحركية) – زجاجات بفتحات مخصصة للتحكم في تدفق السائل.

- **أنظمة الاستنشاق:**

الغرض منها مساعدة كبار السن الذين يعانون من أمراض تنفسية (مثل الربو، الانسداد الرئوي، ضيق التنفس) على استنشاق الأدوية أو الهواء المرطّب بسهولة.

الأمثلة: أجهزة الاستنشاق (Inhalers) سواء اليدوية أو المزودة بمباعد (Spacer) ليسهُل استخدامها – أجهزة الرذاذ (Nebulizers) التي تحول الدواء إلى بخار يُستنشق – أجهزة ترطيب الهواء (Humidifiers) لتقليل الجفاف ومشاكل التنفس.

ويقاس استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث (المسن) على الاستبيان المستخدم في الدراسة، والذي يقيس محاور استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين المتمثلة في: طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة، ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة، ومعوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة، بحيث تعكس الدرجة المرتفعة مستوى أعلى من استخدام المسنين للتكنولوجيا المساعدة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى أقل.

وتم تقسيم استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين إلى ثلاثة محاور وهي كالآتي:

أولاً: طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة

تعرف طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة إجرائيًا بأنها: الطريقة التي يتم من خلالها توظيف وتطويع الأدوات والأجهزة والتقنيات الحديثة لمساندة كبار السن في حياتهم اليومية، بهدف تسهيل أنشطتهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وتعزيز استقلاليتهم، وتحسين صحتهم الجسدية والنفسية، وتقليل اعتمادهم الزائد على الآخرين.

ثانيًا: مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة

تعرف مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة إجرائيًا بأنها: مجموعة الجوانب الإيجابية التي تحققها التقنيات والأدوات والأجهزة الذكية المصممة خصيصًا لدعم كبار السن في حياتهم اليومية، بهدف

تعزيز استقلاليتهم، وتحسين جودة حياتهم، وتسهيل رعايتهم، ومن أهم هذه المميزات: تعزيز الاستقلالية، وزيادة الأمن والسلامة، وتحسين الرعاية الصحية، والتواصل الاجتماعي، وسهولة التذكر والتنظيم، والتسلية وتحفيز القدرات العقلية، ودعم مُقدِّمي الرعاية عن بعد.

ثالثًا: معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة

تعرف معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة إجرائيًا بأنها: دراسة العقبات والتحديات التي تواجه فئة كبار السن عند التعامل مع التكنولوجيا المساعدة مثل (الأجهزة الذكية، وتطبيقات الهاتف، وأجهزة مراقبة الصحة، والأدوات المنزلية الذكية، وأدوات الحركة) وكذلك رصد وقياس مدى تأثير هذه المعوقات على قدرة المسنين على الاستفادة من التكنولوجيا في حياتهم اليومية، ومن أهم هذه المعوقات: المعوقات المعرفية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتقنية، والمؤسسية.

٥- مفهوم جودة الحياة

عرفها **الشتوي & العباد (٢٠٢٤: ١٩٢)** بأنها " حالة تعكس مدى الرضا والتوافق النفسي والصحي والاجتماعي والبدني لدى الفرد، ومدى تفاعله برضا تام مع بيئته المحيطة سواء الاجتماعية أو المادية، وذلك في إطار مجموعة من التفاعلات الاقتصادية والثقافية والقيمية، التي تعزز رضا الفرد عن حياته وسعادته بها، ويعرفها **(حورية & سلامة،٢٠١٩: ٣٠)**، وأيضاً يعرفها **القيعاوي & السليم (٢٠٢٥: ٨٨٤)** بأنها درجة الرضا والسعادة التي يشعر بها طالبات الصف الثالث متوسط تجاه بيئته المحيطة، وإدراكه للقيم السائدة في المجتمع السعودي وتقبله لها، لينعم بأسلوب حياة متوازن. كما يعرفها **Longest (2008:108)** بأنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال، وارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستغلالها في تحديد مسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية.

وتعرف جودة حياة المسنين بأنها: "مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للمسنين" **(Bennett, 2001:13)**، كما تعرف بأنها: "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك المسن لقوى ومحصنات حياته، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة بين المسن والقيم السائدة في مجتمعه **(Sirgy, 2002:22)**"، وأيضًا عرفها **جمعه (٢٠٢٣: ٢٠٢)** بأنها "تمتع المسن بمختلف جوانب الحياة، والقدرة على العيش وفق أسلوب يمكنه من إشباع احتياجاته في النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، والرضا عن الحياة، وإدراكه لمحصنات حياته، والقدرة على العيش حياة متكاملة متوافقة".

وتعرف جودة الحياة للمسنين إجرائيًا بأنها: الحالة التي يشعر فيها المسن أن حياته تسير على ما يرام، وأنه يستطيع ممارسة الأنشطة اليومية بطريقة أسهل وأكثر كفاءة وأقل اعتمادًا على الآخرين. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث (المسن) على الاستبيان المستخدم في الدراسة،

والذي يقيس أبعاد جودة الحياة المتمثلة في: جودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الصحية، وجودة الحياة السكنية، وجودة الحياة الاجتماعية، بحيث تعكس الدرجة المرتفعة مستوى أعلى من جودة الحياة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى أقل.

وتم تقسيم جودة حياة المسنين إلى أربعة أبعاد وهي كالآتي:

أولاً: جودة الحياة النفسية

تعرف بأنها الحالة السيكولوجية للمسن بدور الرعاية **(حورية & سلامة،٢٠١٩: ٣١)**، وأيضا هي ما يرغب المسن من توفير المناخ النفسي الملائم، والذي يضمن احترامه وتقديره لذاته، وكذلك احترام الأخرين وتقديرهم له، وبالتالي يحقق له الأمن والاستقرار النفسي **(آدم، ٢٠٢٤: ٢٨)**.

وتعرف جودة الحياة النفسية إجرائيًا بأنها: مدى شعور المسن بالرضا والسعادة والتوازن النفسي في حياته اليومية، بما يشمل حالته الانفعالية والذهنية، وإحساسه بالطمأنينة والأمان، وأن لحياته معنى وهدف، وقدرته على التكيف مع التغيرات العمرية والاجتماعية والصحية.

ثانيًا: جودة الحياة الصحية

تعرف بأنها رضا المسن عن حالته الصحية وقدرته على التعايش معها بدور الرعاية **(حورية & سلامة،٢٠١٩: ٣٠)**، كما عرفها **الغامدي (٢٠١٧: ٣٠٥)** تتمثل في التغيرات الفسيولوجية التي يعاني منها المسن، وتؤدي إلى زيادة حاجته ومطالبه الصحية من خدمات طبية، أو خدمات وقائية، وغير ذلك من الخدمات التي تسهم في دعم واستقرار صحته.

وتعرف جودة الحياة الصحية إجرائيًا بأنها: مستوى رضا كبار السن عن حياتهم من ناحية صحتهم الجسمية، ومدى قدرتهم على ممارسة أنشطتهم اليومية باستقلالية وراحة، مع التمتع بخدمات رعاية صحية مناسبة.

ثالثًا: جودة الحياة السكنية

اهتمت المواثيق الدولية لحقوق الإنسان بحقه في السكن الملائم، باعتباره أحد المتغيرات المرتبطة بجودة الحياة الحضرية والتى تضم المتغيرات الأربعة الاجتماعية، الاقتصادية، العمرانية ثم البيئية.

وقد اعترف بما سبق من خلال الحق فى مستوى معيشى مناسب ضمن الإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ وفى العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦ وفى هذا الصدد تشير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى أنه لكي يكون السكن لائقا، يجب أن يستوفي حده الأدنى المعايير السبع التالية:

١- أمن الحيازة القانونى من الإخلاء القسري.

٢- توافر الخدمات والتجهيزات والمرافق والبنية التحتية من مياه شرب آمنة والصرف الصحى الملائم والطاقة والإنارة والتخلص من النفايات.

٣- القدرة على تحمل التكاليف.

٤- الصلاحية للسكن إذ يمكن السلامة المادية أو يوفر حيزا كافيا يحمى الفرد من البرد والرطوبة والحر والمطر والرياح وغيرها من العوامل التى تهدد الصحة والفرد من المخاطر البنيوية.

٥- تيسيرالاحتياجات الخاصة للفئات المحرومة والمهمشة.

٦- الموقع الملائم لفرص العمل والمرافق الاجتماعية.

٧- ملاءمة الهوية الثقافية. **(الأمم المتحدة، ٢٠١٠ :٣-٤)**

https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Publications/F S21_rev_1_Housing_ar.pdf.

وقد تبنت الأمم المتحدة ما سبق من خلال الخطة الحضرية الجديدة الواردة فى (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة: الموئل الثالث فى كيتو –إكوادور) نفس حقوق السكن اللائق **(الجمعية العامة للأمم المتحدة،٢٠٠٧/٢٠٠٨)**

(https://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/HDR_20072008_AR_c omplete.pdf).

كما ينص الهدف رقم ١١ من أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على " جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع، وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة بحلول عام ٢٠٣٠" **(الجمعية العامة للأمم المتحدة،٢٠١٥: ٢٩ -٣٠).**

وتعرف جودة الحياة السكنية إجرائيًا بأنها: مدى توافر البيئة السكنية المناسبة التي تلبي احتياجات كبار السن الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتمكنهم من العيش باستقلالية وكرامة وأمان.

رابعًا: جودة الحياة الاجتماعية

تعرف بأنها قدرة المسن على تكوين العلاقات الشخصية مع الآخرين فضلا عن ممارسته للأنشطة الخدمية والدينية والترفيهية والترويجية بدور الرعاية **(حورية & سلامة،٢٠١٩: ٣١)**، ويرى **آدم (٢٠٢٤: ٢٨)** أنها كل ما يرغب فيه المسن من رعاية اجتماعية، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتعرف بأنها إدراك المسن وتمتعه بمقومات الرفاهية والأداء في مختلف جوانب الحياة والقدرة على العيش وفق أسلوب حياة يمكنه من إشباع احتياجاته في النواحي الاجتماعية وكذلك مقومات القدرة على التعامل مع التحديات المعيشية **(محمد، ٢٠١٨: ١٠٢-١٣٤).**

وتعرف جودة الحياة الاجتماعية إجرائيًا بأنها: مدى شعور كبار السن بالرضا والراحة النفسية من خلال اندماجهم في المجتمع، واستمرار علاقاتهم الاجتماعية، وقدرتهم على المشاركة في الأنشطة والأدوار الاجتماعية، بما يعزز لديهم الإحساس بالقيمة والانتماء للمجتمع والدعم المتبادل. وتتمثل شبكة الدعم الاجتماعي للمسن في الأسرة والجيران والأصدقاء.

ثانيًا: فروض الدراسة

تم صياغة الفروض بصورة صفرية نظرًا لأن موضوع الدراسة لم تُجرى فيه – على حد علم الباحثتان – أبحاث تربط بين المتغيرين الرئيسيين في الدراسة، وهي كما يلي:

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة – مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة – معوقات استخدام التكنولوجيا

المساعدة)، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية).

٢- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) واستخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفين والحضريين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وبين جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٩- لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة).

١٠- لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة).

ثالثًا: منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي **Descriptive analytical method** وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً **(مليح & العسولي، ٢٠٢٠: ٣٧).**

حيث قامت الباحثتان بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الظاهرة كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي من خلال قيامهم بتحديد مشكلة الدراسة ووضع الأهداف المرغوب تحقيقها وصياغة الفروض لقياس

الأهداف والحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة من خلال إعداد أدوات الدراسة التي تشمل **استمارة البيانات العامة للمسن وأسرته، واستبيان التكنولوجيا المساعدة للمسنين، واستبيان جودة الحياة للمسنين**، وتطبيقهم على عينة من المسنين وتحليل النتائج التي تم الوصول إليها والتي تؤكد صحة أو عدم صحة الفروض.

رابعاً: حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- الحدود البشرية:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وبلغ عددها (٣٠) مسن ومسنة بهدف تقنين أدوات الدراسة وذلك بعد تطبيق صدق المحكمين.

ب- **عينة الدراسة الأساسية:** بلغ قوامها (١٢٠٠) مسن ومسنة تم اختيارهم بطريقة صُدفية غرضية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من العاملين وغير العاملين من ريف وحضر محافظات مصر.

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة من المسنين والمسنات من ريف وحضر محافظات مصر (المنوفية والغربية والإسكندرية والقاهرة ودمياط).

٣- **الحدود الزمنية:** استغرق تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة من المسنين من ١ يناير ٢٠٢٥ م وحتى ٣١ مارس ٢٠٢٥ م.

خامسًا: أدوات الدراسة

أعدت الباحثتان عدة أدوات للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة الحالية:

١- استمارة البيانات العامة للمسن وأسرته، بالإضافة إلى بيانات وصفية تتعلق بمسكن المسن. **(إعداد الباحثتان)**

٢- استبيان التكنولوجيا المساعدة للمسنين. **(إعداد الباحثتان)**

٣- استبيان جودة الحياة للمسنين. **(إعداد الباحثتان)**

وسوف نتناول هذه البيانات بشيء من التفصيل:

١- استمارة البيانات العامة للمسن وأسرته (إعداد الباحثتان)

تم إعداد استمارة البيانات العامة بهدف الحصول على بعض المعلومات حول المسنين عينة الدراسة وأسرهم، والتي تخدم أهداف الدراسة الحالي، وقد اشتملت على المتغيرات التالية:

- **النوع:** (ذكر)، (أنثى).
- **الوظيفة الحالية:** (لا أعمل)، (وظيفة حكومية)، (قطاع خاص)، (أعمال حرة)، (على المعاش).
- **الفئة السنية:** قسم سن المسنين إلى أربع فئات (من ٥٥ سنة وحتى أقل من ٦٠ سنة)، (من ٦٠ سنة وحتى أقل من ٦٥ سنة)، (من ٦٥ سنة وحتى أقل من ٧٠ سنة)، (٧٠سنة فأكثر).
- **الحالة الاجتماعية للمسنين:** (أعزب)، (متزوج)، (أرمل)، (مطلق).

- **المستوى التعليمي للمسنين:** قسم المستوى التعليمي للمسنين إلى ثمانٍ مستويات (أمي، يقرأ ويكتب، حاصل على الابتدائية، حاصل على الإعدادية، حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها، تعليم جامعي، حاصل على ماجستير، حاصل على دكتوراه).
- **فئة الدخل الشهري:** قسم الدخل المالي للأسرة إلى تسع فئات (أقل من ٢٠٠٠جنية)، (من٢٠٠٠إلي أقل من ٣٠٠٠)، (من ٣٠٠٠إلى أقل من٤٠٠٠)، (من٤٠٠٠إلى أقل من ٥٠٠٠)، (من٥٠٠٠إلى أقل من ٦٠٠٠)، (من ٦٠٠٠إلى أقل من ٧٠٠٠)، (من ٧٠٠٠إل أقل من ٨٠٠٠)، (من ٨٠٠٠إلى أقل من ٩٠٠٠)، (٩٠٠٠ فأكثر).
- **مصادر الدخل الشهري للأسرة:** (راتب)، (معاش)، (عقارات أو أراضي)، (أعمال حره)، (أرباح سندات أو أسهم)، (فوائد بنوك)، (مشروعات تجارية أو صناعية)، (مساعدات من الأهل أو المعارف).
- **المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول في اليوم:** (لا استخدمه)، (أقل من ساعة)، (من ساعة إلى أقل من ساعتين)، (من ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات)، (من ٤ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات)، (أكثر من ٦ ساعات).

كذلك اشتملت الاستمارة على بيانات وصفية حول سكن المسنين وهي:

- **مكان السكن:** (ريف)، (حضر).
- **نوع المسكن:** قسم نوع المسكن إلى خمسة مستويات (لا يوجد مسكن: أي يعيش في دار مسنين)، (ملك)، (إيجار)، (سكن تابع للعمل)، (سكن حكومي).
- **مكان الإقامة:** مع (الابن / الابنة)، (الأسرة)، (الأقارب أو الأصدقاء)، (دار رعاية مسنين).
- **طبيعة المسكن:** قسمت طبيعة المسكن إلى خمسة مستويات (شقة)، (منزل مستقل)، (دور في منزل)، (فيلا)، (حجرة في دار مسنين).

٢- استبيان التكنولوجيا المساعدة للمسنين (إعداد الباحثتان)

كان الهدف من هذا الاستبيان دراسة التكنولوجيا المساعدة للمسنين، من خلال الكشف عن طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة، ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة، ومعوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة، ولكي تعد الباحثتان أداة تحقق الهدف السابق تم الاطلاع على الدراسات والقراءات السابقة العربية والأجنبية للاستعانة بها في إعداد الاستبيان بالأسلوب الأمثل، حيث استعانت الباحثتان ببعض الاستبيانات التي تناولت ذلك، وتم بناء هذا الاستبيان وفقًا لمصطلحات الدراسة العلمية، وفي إطار المفهوم الإجرائي للتكنولوجيا المساعدة للمسنين ومن خلال القراءات والدراسات السابقة، حيث تم إعداد استبيان أولي مكون من (٦١) عبارة خبرية، وقد اشتمل على ثلاثة محاور هي (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة – مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة – معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة) والتي تناولت التكنولوجيا المساعدة للمسنين. وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة ومحددة وواضحة وكانت الإجابات على مقياس متصل (دائمًا – أحيانًا – نادرًا).

– تحديد تعليمات الاستبيان: تم وضع التعليمات بحيث يقوم المسن/ المسنة باختيار إجابة واحدة فقط لكل عبارة من خلال وضع علامة (√) أمام الإجابة المختارة.

- **تقنين الأدوات: يقصد بها حساب صدق وثبات المقياس.**

- **اختبار صدق الاستبيان Validity : تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما كما يلي:**

أ – صدق المحتوى (المحكمين) Content validity: للتحقق من صدق محتوى الاستبيان وتمثيله للهدف الذي يقيسه تم عرضه في صورته الأولية على عدد (٩) من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات ومجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة ومجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكليات الاقتصاد المنزلي جامعتي المنوفية والأزهر، كلية التربية النوعية جامعتي دمياط والزقازيق، وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الواردة أمامه طبقًا للتعريف الإجرائي لكل محور، ومدى صحة صياغة كل عبارة، وإضافة أية ملاحظات على العبارة، وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين لكل عبارة، وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٣% – ١٠٠%) وتم حذف ٣ عبارات قلت نسبة الاتفاق فيها عن ٩٣%، وتعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبيان في صورته الأولية (٥٨) عبارة، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى.

ب – صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين) باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person: تم حسابه بتطبيق الاستبيان في صورته الأولية بعد تعديلات السادة المحكمين على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ مسن ومسنة ممن تتوافر فيهم نفس شروط عينة الدراسة الأساسية، وبعد التطبيق تم حساب الصدق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل محور والدرجة الكلية لهذا المحور؛ لمعرفة مدى اتساق الاستبيان، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل محور من محاور استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين والدرجة الكلية للمحور

طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة		مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة		معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٠	١	**٠,٦١٥	١	**٠,٦٠٥
٢	**٠,٥٠٥	٢	**٠,٦٦٠	٢	**٠,٦٢٥
٣	**٠,٥٣٤	٣	**٠,٦٣٥	٣	**٠,٦٢٩
٤	**٠,٦١٨	٤	**٠,٥٩٢	٤	**٠,٦٣٧
٥	**٠,٤٣٠	٥	**٠.٦٥٤	٥	**٠,٥٧٩
٦	**٠,٥٢٣	٦	**٠,٦٨٠	٦	**٠,٥١٩
٧	**٠,١٩٠-	٧	**٠,٦٥٢	٧	**٠.٦٣٢
٨	**٠,٥٠٥	٨	**٠,٦٥٨	٨	**٠,٥٤٢
٩	**٠,٤٩٦	٩	**٠,٥٦٦	٩	**٠,٥٧١
١٠	**٠,٤٣٤	١٠	**٠,٦١٤	١٠	**٠,٥٧٣
١١	**٠,٤٦٦	١١	**٠,٦٢٠	١١	**٠,٥٦٧
١٢	**٠,٦٠٠	١٢	**٠,٦٦٤	١٢	**٠,٦٣٩
١٣	**٠,٥٥٢	١٣	**٠,٥٩٨	١٣	**٠,٥٩١

طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة		مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة		معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة
١٤	**٠,٦٥٦	١٤	**٠,٥٧٦	
١٥	**٠.٦٦٧	١٥	**٠,٦٢٩	
١٦	**٠,٤٦٩	١٦	**٠,٦٥٥	
١٧	**٠,٣٤٦	١٧	**٠.٦٢٣	
١٨	**٠,٦٠٦			
١٩	**٠,٥٢٢			
٢٠	**٠,٥١٩			
٢١	**٠,٦٢٩			
٢٢	**٠,٦٥٨			
٢٣	**٠.٦٧٥			
٢٤	**٠,٧٠٤			
٢٥	**٠,٦٥٠			
٢٦	**٠,٦٤٦			
٢٧	**٠,٦٣٢			
٢٨	**٠,٦٦٦			

(**) دالة عند ٠,٠١

يوضح جدول (١) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين عبارات كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية لهذا المحور، فيما عدا العبارة رقم (٧) في المحور الأول (طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة) والدرجة الكلية لهذا المحور، لذا تم حذف هذه العبارة، فأصبح بذلك عدد عبارات المحور الأول ٢٧ عبارة وعدد عبارات الاستبيان ككل في صورته النهائية (٥٧) عبارة، وأصبح بذلك الاستبيان صادق في قياس المتغيرات الخاصة به.

- **اختبار ثبات الاستبيانReliability** : يقصد بالثبات "قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف"، ولحساب ثبات الاستبيان تم التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مسن ومسنة ممن تتوافر فيهم نفس شروط عينة الدراسة الأساسية، وبعد التطبيق **تم حساب الثبات بطريقتين:**

الطريقة الأولى: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **Alpha-Cronbach** لحساب معامل الثبات؛ لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تم حساب معامل ألفا لكل محور على حده وللاستبيان ككل بمحاوره الثلاثة.

الطريقة الثانية: باستخدام اختبار التجزئة النصفية **(Split-half)** وذلك عن طريق تقسيم كل محور من محاور الاستبيان إلى نصفين عبارات فردية، وعبارات زوجية وقد تم هذا التقسيم بالنسبة لكل محور من محاور الاستبيان، وكذلك بالنسبة للاستبيان ككل، لحساب الارتباط بين نصفي الاستبيان، وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام معادلة التصحيح سبيرمان – براون **(Spearman-Brown)**، ومعادلة جتمان **(Guttman)**. والجدول التالي

يوضح قيم معاملات كل من ألفا والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون، وجتمان لكل محور من محاور الاستبيان وللاستبيان ككل كما يتبين من جدول (٢):

جدول (٢) معاملات ثبات استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة والدرجة الكلية للمحور باستخدام اختباري معامل ألفا (α) والتجزئة النصفية

بيان / محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٧	٠,٩١٩	٠,٥٤٥	٠,٤٩٢
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	١٧	٠,٩٠٤	٠,٨٦٣	٠,٨٦٠
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	١٣	٠,٨٤٧	٠,٨٣٧	٠,٨٢٧
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	٥٧	٠,٩٠١	٠,٥٤٥	٠,٤٩٢

يوضح جدول (٢) أن معامل ألفا لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين ككل هو (٠,٩٠١)، وتعتبر هذه القيمة عالية بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد على الاتساق الداخلي للاستبيان.

كما يتبين من جدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط التجزئة النصفية لمجموع عبارات استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين ككل هو ٠.٥٤٥ لسبيرمان – براون، ٠.٤٩٢ لجتمان مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان بمحاوره الثلاثة وبذلك يكون الاستبيان صالح للتطبيق.

من خلال ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (٥٧) عبارة خبرية مقسمة إلى ثلاثة محاور هي: طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا (٢٧) عبارة وحددت استجابات الطلاب عليه وفق ثلاثة اختيارات هي (نعم – لا أعرف – لا)، مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا (١٧) عبارة وحددت استجابات الطلاب عليه وفق ثلاثة اختيارات هي (موافق – محايد – لا أوافق)، معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا (١٣) عبارة وحددت استجابات المسنين على هذه العبارات وفق ثلاثة اختيارات هي (دائمًا – أحيانًا – لا)، وذلك من خلال مقياس متصل (٣-٢-١) إذا كان اتجاه العبارة إيجابي، وعلى مقياس (١-٢-٣) إذا كان اتجاه العبارة سلبي، حيث كان عدد العبارات الموجبة (٤٣) عبارة، وعدد العبارات السالبة (١٤) عبارة. وبذلك أمكن تقسيم استجابات المسنين عينة الدراسة على عبارات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات (منخفض–متوسط –مرتفع) وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) القراءات الكبرى والصغرى والمدى وطول الفئة ومستويات استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاورها الثلاثة

البيان / محاور الاستبيان	العدد	القراءة الكبرى	القراءة الصغرى	المدى	طول الفئة	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٧	٨١	٢٧	٥٤	١٨	(٤٤-٢٧)	(٦٢-٤٥)	(٨١-٦٣)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	١٧	٥١	١٧	٣٤	١١	(٢٧-١٧)	(٣٨-٢٨)	(٥١-٣٩)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	١٣	٣٩	١٣	٢٦	٩	(٢١-١٣)	(٣٠-٢٢)	(٣٩-٣١)

إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	٥٧	١٧٠	٥٧	١١٣	٣٨	(٥٧-٩٤)	(٩٥-١٣٢)	(١٣٣-١٧٠)

يتضح من جدول (٣) أن أعلى درجة مشاهدة حصل عليها المبحوثين في استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين ككل كانت ١٧٠ درجة، وأقل درجة كانت ٥٧ درجة، والمدى ١١٣ وطول الفئة ٣٨، وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات هي مستوى منخفض ويتراوح من (٥٧ -٩٤)، ومستوى متوسط يتراوح من (٩٥ – ١٣٢)، ومستوى مرتفع يتراوح من (١٣٣ – ١٧٠).

٣-استبيان جودة الحياة للمسنين (إعداد الباحثتان)

كان الهدف من هذا الاستبيان دراسة جودة الحياة للمسنين، من خلال الكشف عن جودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الصحية، وجودة الحياة السكنية، وجودة الحياة الاجتماعية، ولكي تعد الباحثتان أداة تحقق الهدف السابق تم الاطلاع على الدراسات والقراءات السابقة العربية والأجنبية للاستعانة بها في إعداد الاستبيان بالأسلوب الأمثل، حيث استعانت الباحثتان ببعض الاستبيانات التي تناولت ذلك، وتم بناء هذا الاستبيان وفقًا لمصطلحات الدراسة العلمية، وفي إطار المفهوم الإجرائي لجودة الحياة للمسنين ومن خلال القراءات والدراسات السابقة، حيث تم إعداد استبيان أولي مكون من (٦٠) عبارة خبرية، وقد اشتمل على أربعة أبعاد هي (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية) والتي تناولت جودة الحياة للمسنين. وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة ومحددة وواضحة وكانت الإجابات على مقياس متصل (دائمًا – أحيانًا – نادرًا).

– تحديد تعليمات الاستبيان: تم وضع التعليمات بحيث يقوم المسن/ المسنة باختيار إجابة واحدة فقط لكل عبارة من خلال وضع علامة (√) أمام الإجابة المختارة.

– تقنين الأدوات: يقصد بها حساب صدق وثبات المقياس.

- **اختبار صدق الاستبيان Validity : تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما كما يلي:**

أ – صدق المحتوى (المحكمين) Content validity: للتحقق من صدق محتوى الاستبيان وتمثيله للهدف الذي يقيسه تم عرضه في صورته الأولية على عدد (٩) من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات ومجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة ومجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكليات الاقتصاد المنزلي جامعتي المنوفية والأزهر، كلية التربية النوعية جامعتي دمياط والزقازيق، وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الواردة أمامه طبقاً للتعريف الإجرائي لكل محور، ومدى صحة صياغة كل عبارة، وإضافة أية ملاحظات على العبارة، وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين لكل عبارة، وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٣% – ١٠٠%) وتم حذف ٤ عبارات قلت نسبة الاتفاق فيها عن ٩٣%، وتعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبيان في صورته الأولية (٥٦) عبارة، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى.

ب – صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين) باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person: تم حسابه بتطبيق الاستبيان في صورته الأولية بعد تعديلات السادة المحكمين على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ مسن ومسنة ممن

تتوافر فيهم نفس شروط عينة الدراسة الأساسية، وبعد التطبيق تم حساب الصدق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بُعد والدرجة الكلية لهذا البُعد؛ لمعرفة مدى اتساق الاستبيان، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون لعبارات كل بُعد من أبعاد استبيان جودة الحياة للمسنين والدرجة الكلية للبُعد

جودة الحياة النفسية		جودة الحياة الصحية		جودة الحياة السكنية		جودة الحياة الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٤٦٥	١	**٠,٣٣١	١	**٠,٥٤٢	١	**٠,٥٦٤
٢	**٠,٤٠١	٢	**٠,٤٥١	٢	**٠,٥٩٨	٢	**٠,٥٦٦
٣	**٠,٥٨٧	٣	**٠,٠٩٩	٣	٠,٠١٦-	٣	**٠.٥٤٣
٤	**٠,٣٩٧	٤	**٠.٤٤٢	٤	**٠,٥٤٤	٤	**٠,٥٣٧
٥	**٠,٤٧١	٥	**٠.٤٨٠	٥	**٠,٤٠٣	٥	**٠,٤٨٦
٦	**٠.٥٨٠	٦	**٠,٤١٠	٦	**٠,٤٠٣	٦	**٠,٤٣٥
٧	**٠,٢٢٠	٧	**٠,٤١٢	٧	**٠,٠٨٨	٧	**٠,٣٩٠
٨	**٠,٣٩٥	٨	**٠,٤٨٢	٨	**٠,٥٨٢	٨	**٠,٣٨٣
٩	**٠,٤٥٥	٩	**٠,٥٠٧	٩	**٠,٠٨٧	٩	**٠,٦٤٧
١٠	**٠,٦٠٥	١٠	**٠,٥٤٣			١٠	**٠,٣٥٩
١١	**٠,٥٦٧	١١	**٠,٥٣٢			١١	**٠,٥٨٠
١٢	**٠,٤٢٣	١٢	**٠,٥٤٢			١٢	**٠,٥٦٣
		١٣	**٠,٥٤٥			١٣	**٠,٤٧٥
		١٤	**٠,٢٤٧			١٤	**٠,٣٥٨
		١٥	**٠,٢٠٦				
		١٦	**٠,١٩٦				
		١٧	**٠,١١٠				
		١٨	**٠,٢١٩				
		١٩	**٠,١٦١				
		٢٠	**٠,٣٢٩				
		٢١	**٠,٥٢٥				

(**) دالة عند ٠,٠١

يوضح جدول (٤) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين عبارات كل بُعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لهذا البُعد، فيما عدا العبارة رقم ٣ في البُعد الثالث (جودة الحياة السكنية) والدرجة الكلية لهذا البُعد، لذا تم حذف هذه العبارة، فأصبح بذلك عدد عبارات البُعد الثالث ٨ عبارات وعدد عبارات الاستبيان ككل في صورته النهائية (٥٥) عبارة، وأصبح بذلك الاستبيان صادق في قياس المتغيرات الخاصة به.

- **اختبار ثبات الاستبيانReliability** : يقصد بالثبات "قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف"، ولحساب ثبات الاستبيان تم التطبيق على عينة

استطلاعية قوامها (٣٠) مسن ومسنة ممن تتوافر فيهم نفس شروط عينة الدراسة الأساسية، وبُعد التطبيق **تم حساب الثبات بطريقتين:**

الطريقة الأولى: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **Alpha-Cronbach** لحساب معامل الثبات؛ لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تم حساب معامل ألفا لكل بُعد على حده وللاستبيان ككل بأبعاده الأربعة.

الطريقة الثانية: باستخدام اختبار التجزئة النصفية **(Split-half)** وذلك عن طريق تقسيم كل بُعد من أبعاد الاستبيان إلى نصفين عبارات فردية، وعبارات زوجية وقد تم هذا التقسيم بالنسبة لكل بُعد من أبعاد الاستبيان، وكذلك بالنسبة للاستبيان ككل، لحساب الارتباط بين نصفي الاستبيان، وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام معادلة التصحيح سبيرمان – براون **(Spearman-Brown)**، ومعادلة جتمان **(Guttman)**. والجدول التالي يوضح قيم معاملات كل من ألفا والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون، وجتمان لكل بُعد من أبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل كما يتبين من جدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات استبيان جودة الحياة للمسنين بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية للبُعد باستخدام اختباري معامل ألفا (α) والتجزئة النصفية

بيان / أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
جودة الحياة النفسية	١٢	٠,٦٦٧	٠,٧٤٦	٠,٧٤٥
جودة الحياة الصحية	٢١	٠,٦٧٦	٠,٢٧١	٠,٢٦٤
جودة الحياة السكنية	٨	٠,٤٥٤	٠,٠٩٠	٠,٠٨١
جودة الحياة الاجتماعية	١٤	٠,٧٥٣	٠,٨٠٥	٠,٨٠٥
إجمالي جودة الحياة للمسنين	٥٥	٠,٨٢٣	٠,٨١٧	٠,٨٠٢

يوضح جدول (٥) أن معامل ألفا لاستبيان جودة الحياة للمسنين ككل هو (٠,٨٢٣)، وتعتبر هذه القيمة عالية بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد على الاتساق الداخلي للاستبيان.

كما يتبين من جدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط التجزئة النصفية لمجموع عبارات استبيان جودة الحياة للمسنين ككل هو ٠.٨١٧ لسبيرمان – براون ٠.٨٠٢ لجتمان مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان بأبعاده الأربعة وبذلك يكون الاستبيان صالح للتطبيق.

من خلال ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (٥٥) عبارة خبرية مقسمة إلى أربعة أبعاد هي: البُعد الأول جودة الحياة النفسية (١٢) عبارة، والبُعد الثاني جودة الحياة الصحية (٢١) عبارة، والبُعد الثالث جودة الحياة السكنية (٨) عبارات، والبُعد الرابع جودة الحياة الاجتماعية (١٤) عبارة. وحددت استجابات الطلاب عليه وفق ثلاثة اختيارات هي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، وذلك من خلال مقياس متصل (٣-٢-١) إذا كان اتجاه العبارة إيجابي، وعلى مقياس (١-٢-٣) إذا كان اتجاه العبارة سلبي، حيث كان عدد العبارات الموجبة (٥٤) عبارة، وعدد العبارات السالبة (١٤) عبارة. وبذلك أمكن تقسيم استجابات المسنين عينة الدراسة على عبارات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات (منخفض-متوسط -مرتفع) وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) القراءات الكبرى والصغرى والمدى وطول الفئة ومستويات جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

البيان / أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	القراءة الكبرى	القراءة الصغرى	المدى	طول الفئة	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
جودة الحياة النفسية	١٢	٣٦	١٧	١٩	٦	(١٧-٢٢)	(٢٣-٢٨)	(٢٩-٣٦)
جودة الحياة الصحية	٢١	٦٢	٢٦	٣٦	١٢	(٢٦-٣٧)	(٣٨-٤٩)	(٥٠-٦٢)
جودة الحياة السكنية	٨	٢٤	٨	١٦	٥	(٨-١٢)	(١٣-١٧)	(١٨-٢٤)
جودة الحياة الاجتماعية	١٤	٤٢	١٨	٢٤	٨	(١٨-٢٥)	(٢٦-٣٣)	(٣٤-٤٢)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	٥٥	١٥٦	٧٩	٧٧	٢٦	(٧٩-١٠٤)	(١٠٥- ١٣٠)	(١٣١-١٥٦)

يتضح من جدول (٦) أن أعلى درجة مشاهدة حصل عليها المبحوثين في استبيان جودة الحياة للمسنين ككل كانت ١٥٦ درجة، وأقل درجة كانت ٧٩ درجة، والمدى ٧٧ وطول الفئة ٢٦، وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات هي مستوى منخفض ويتراوح من (٧٩ -١٠٤)، ومستوى متوسط يتراوح من (١٠٥ – ١٣٠)، ومستوى مرتفع يتراوح من (١٣١ – ١٥٦).

سادسًا: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة على العينة

بعد الانتهاء من إعداد وتقنين أدوات الدراسة تم دمج كل من استمارة البيانات العامة للمسن وأسرته، واستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين، واستبيان جودة الحياة للمسنين في كتيب واحد يمثل الاستبيان في صورته النهائية؛ حتى يسهل توزيعه وتطبيقه. وتم توزيع وتطبيق أدوات الدراسة على العينة من خلال قيام المسن بملء البيانات عن طريق المقابلة الشخصية، وقام بمساعدتنا في تطبيقه مجموعة من الباحثين من كليات الاقتصاد المنزلي والتربية النوعية. واستغرق التطبيق الميداني قرابة ثلاثة أشهر في الفترة من ٢٠٢٥/١/١م وحتى ٢٠٢٥/٣/٣١م.

ووصل عدد المسنين عينة الدراسة إلى ١٢١١ مسن ومسنة من ريف وحضر محافظات مصر (المنوفية والغربية والإسكندرية والقاهرة ودمياط)، وتم استبعاد ١١ مبحوث بشكل عشوائي حتى يسهل إجراء العمليات الإحصائية، وأصبح العدد النهائي ١٢٠٠ مسن ومسنة.

سابعًا: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تصحيح أدوات الدراسة حسب مفتاح التصحيح الخاص بكل استبيان ومن ثم تفريغ استمارات العينة وكتابتها على برنامج Excel ومراجعتها لاستخدامها في البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Sciences Program) – الحزمة الإحصائية لتحليل العلوم الاجتماعية – لتحليل البيانات واستخراج النتائج. واستُخدِمت بعض الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفروض ومن هذه المعاملات ما يلي:

١- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل متغيرات الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الكمية والرتبية.

٢- حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة من المسنين على عبارات استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة، واستبيان جودة الحياة للمسنين بأبعاده الأربعة وفقًا لمستويات استجابات العينة الثلاث (منخفض – متوسط – مرتفع).

٣- حساب معاملات ارتباط بيرسون (صدق الاتساق الداخلي) بين كل محور من المحاور الثلاثة لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين والدرجة الكلية للاستبيان، وبين كل بُعد من أبعاد استبيان جودة الحياة للمسنين والدرجة الكلية للاستبيان؛ من أجل حساب صدق الاستبيانات.

٤- حساب معامل ألفا كرونباخ، واختبار التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون، وجتمان لحساب ثبات استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين، واستبيان جودة الحياة للمسنين.

٥- حساب معاملات الارتباط Correlation باستخدام معادلة بيرسون لمعرفة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وكلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٦- اختبار (**T-Test**) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات كلٍّ من (الذكور والإناث، الريفين والحضريين، العاملين وغير العاملين، الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت، الذين لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن) في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

٧- تحليل التباين في اتجاه واحد (**One Way ANOVA**) Analysis of Variance (**ANOVA**) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة، وفقًا لكلٍّ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة)، وفي حالة وجود فروق تم استخدم اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: وصف عينة الدراسة الأساسية

أ – وصف العينة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

فيما يلي وصف لعينة الدراسة الميدانية والتي بلغت ١٢٠٠ مسن ومسنة تم اختيارهم بطريقة صُدفية غرضية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من العاملين وغير العاملين من ريف وحضر محافظات مصر، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) التوزيع النسبي لعينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

الحالة الاجتماعية	العدد	%	طبيعة المسكن	العدد	%	مكان الإقامة	العدد	%
أعزب	٢١٥	١٧.٩	شقة	٥١٧	٤٣.١	الأسرة	١٠٢٠	٨٥.٠
متزوج	٧٢٤	٦٠.٣	منزل مستقل	٤٦٧	٣٨.٩	الابن / الابنه	١١٦	٩.٧
أرمل	٢١١	١٧.٦	دور في منزل	١٦١	١٣.٤	الأقارب أوالأصدقاء	٣٦	٣.٠
مطلق	٥٠	٤.٢	فيلا	٣١	٢.٦	دار رعاية مسنين	٢٨	٢.٣

				حجرة في دار مسنين	٢٤	٢.٠	الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠
الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠,٠		الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠			
الفئة السنية	العدد	%		نوع المسكن	العدد	%	مدة استخدام الإنترنت	العدد	%
من ٥٥ سنة وحتى أقل من ٦٠سنة	٦٩٦	٥٨.٠		لا يوجد مسكن	٢٤	٢.٠	لا أستخدمه	١٦٣	١٣.٦
							أقل من ساعة	١٩٩	١٦.٦
من ٦٠ سنة وحتى أقل من ٦٥ سنة	٣٢٧	٢٧.٣		ملك	٩٦٢	٨٠.٢	من ساعة الى أقل من ساعتين	٣٢٨	٢٧.٣
من ٦٥ سنة وحتى أقل من ٧٠ سنة	١٢٧	١٠.٥		إيجار	١٥٧	١٣.١	من ساعتين الى أقل من ٤ ساعات	٣١٢	٢٦.٠
				سكن تابع للعمل	١٧	١.٤	من ٤ساعات الى أقل من٦ ساعات	١١١	٩.٣
من ٧٠ سنة فأكثر	٥٠	٤.٢		سكن حكومي	٤٠	٣.٣	أكثر من ٦ ساعات	٨٧	٧.٢
الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠,٠		الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠	الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠
مستوى تعليم المسن	العدد	%	متوسط	الحالة الوظيفية	العدد	%	النوع	العدد	%
أمي	٧٩	٦.٦	٢٠.٢	لا أعمل	٣٧٤	٣١.٢	ذكر	٣٤٥	٢٨.٨
يقرأ	١٢٦	١٠.٥		وظيفة حكومية	٢٧٣	٢٢.٨	أنثى	٨٥٥	٧١.٢
الابتدائية	٣٧	٣.١		قطاع خاص	١٣٤	١١.١	الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠
إعدادية	٨٣	٦.٩	٢٦.٧	أعمال حرة	١٦٨	١٤.٠	مكان السكن	العدد	%
ثانوية	٢٣٧	١٩.٨		على المعاش	٢٥١	٢٠.٩	ريف	٦٨٧	٥٧.٢
تعليم جامعي	٦٠١	٥٠.١	٥٣.١	الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠	حضر	٥١٣	٤٢.٨
ماجستير	٢٣	١.٩					الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠٠
دكتوراه	١٤	١.١							
الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠						

فئة الدخل الشهري بالجنيه المصري	العدد	%	المتوسط
أقل من ٢٠٠٠	٢٧٣	٢٢.٨	٦٥.٦
من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠	٢٧٨	٢٣.٢	
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠	٢٣٦	١٩.٦	
من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠	١٥١	١٢.٦	٢٨.١
من ٥٠٠٠ إلى اقل من ٦٠٠٠	١٤٦	١٢.٢	
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠	٤٠	٣.٢	

من ٧٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠	٢٦	٢.٢	٦.٣
من ٨٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠	١٨	١.٥	
٩٠٠٠ فأكثر	٣٢	٢.٦	
الإجمالي	١٢٠٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

يتضح من جدول (١٢) أن النسبة الأكبر من المسنين عينة الدراسة متزوجين حيث كانت نسبتهم ٦٠,٣ %، في حين أن النسبة المتوسطة كانت من المسنين عينة الدراسة أعزب حيث كانت نسبتهم ١٧,٩%، في حين أن النسبة الأقل كانت من المسنين عينة الدراسة مطلق حيث كانت نسبتهم ٤,٢%، **ويتبين أيضًا** أن النسية الأعلى للمسنين عينة الدراسة إناث حيث بلغت نسبتهن ٧١,٢%، والنسبة الأقل للمسنين عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهن ٢٨,٨%، **ويتبين كذلك** أن النسية الأعلى للمسنين الذين تتراوح أعمارهم من (٥٥سنة وحتى أقل من ٦٠سنة) حيث بلغت نسبتهم ٥٨,٠% ، في حين كانت النسبة الأقل من المسنين (من ٧٠ سنه فأكثر) حيث بلغت نسبتهم ٤,٢%، **يتضح أن** النسبة المرتفعة من المسنين عينة الدراسة (تعليم جامعي) حيث بلغت نسبتهم ٥٠,١%، بينما النسبه المتوسطة كانت من المسنين (حاصل على الثانوية أو ما يعادلها) حيث بلغت نسبتهم ١٩,٨%، في حين كانت النسبة الأقل من المسنين (حاصل على دكتوراه) حيث بلغت نسبتهم ١,١%، **واتضح أيضًا** ارتفاع نسبة المسنين الذين لا يعملون حيث كانت نسبتهم ٣١,٢%، يليها نسبة المسنين العاملين في وظيفة حكومية وكانت نسبتهم ٢٢,٨%، في حين كانت نسبة المسنين على المعاش ٢٠,٩%، بينما كانت النسبة الأقل للمسنين الذين يعملون في قطاع خاص حيث بلغت نسبتهم ١١,١% ، **ويتبين أيضًا** أن النسبة الأعلى كانت لصالح فئات الدخل الشهري (من ٢٠٠٠ الى أقل من ٣٠٠٠) حيث بلغت ٢٣,٢%، بينما النسبه المتوسطة كانت من المسنين فئات الدخل الشهري (من ٤٠٠٠ الى أقل من ٥٠٠٠) حيث بلغت ١٢,٦%، وكانت النسبة الأقل كانت من المسنين الفئات ذات الدخل (من ٤٠٠٠ الى أقل من ٥٠٠٠) حيث بلغت ١,٥%، **يتضح أيضًا** أن النسبة الأعلى من المسنين عينة الدراسة يعيشون في الريف حيث بلغت نسبتهن ٥٧,٢%، في حين كانت النسبة الأقل للمسنين الذين يعيشون في الحضر وبلغت نسبتهم ٤٢,٨%، **يتضح أيضًا** أن النسبة الأعلى من المسنين عينة الدراسة يعيشون في مسكن ملك حيث بلغت نسبتهن ٨٠,٢%، يليها نسبة المسنين الذين يعيشون في مسكن ايجار حيث كانت ١٣,١%،في حين كانت النسبة الأقل المسنين الذين يعيشون في مسكن تابع للعمل وبلغت نسبتهم ١,٤%، **ويتبين كذلك** أن النسية الأعلى للمسنين الذين يعيشون في شقة حيث بلغت نسبتهم ٤٣,١%، في حين أن النسبة المتوسطة كانت من المسنين عينة الدراسة يعيشون في دور في منزل حيث بلغت نسبتهم ١٣,٤%، في حين أن النسبة الأقل كانت من المسنين عينة الدراسة يعيشون في حجرة في دار مسنين حيث بلغت نسبتهم ٢,٠%، **يتضح أيضًا** أن النسبة الأعلى من المسنين عينة الدراسة مكان إقامتهم مع الأسرة حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٠%، في حين أن النسبة المتوسطة كانت من المسنين عينة الدراسة مكان إقامتهم مع الابن/الابنة ٩,٧%، وكانت النسبة الأقل كانت من المسنين عينة الدراسة مكان إقامتهم دار رعاية مسنين حيث بلغت نسبتهم ٢,٣%، **ويتبين أيضًا** أن النسبة الأعلى من المسنين عينة الدراسة مدة استخدامهم للانترنت في اليوم من (ساعة الى أقل من ساعتين) حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٣%، في حين أن النسبة المتوسطة كانت من المسنين عينة الدراسة مدة استخدامهم للانترنت في اليوم من (أقل من ساعة)

حيث بلغت نسبتهم ١٦,٦%، وكانت النسبة الأقل كانت من المسنين عينة الدراسة مدة استخدامهم للانترنت في اليوم من (أكثر من ٦ ساعات) حيث بلغت نسبتهم ٧,٢%.

ثانيًا: النتائج الوصفية لاستجابات عينة الدراسة على أدوات الدراسة

١- استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين

يشتمل هذا الجزء على التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات عينة الدراسة من المسنين في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) التوزيع النسبي وفقاً لمستويات استجابات العينة على عبارات استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة

المحور	المستويات	العدد	النسبة المئوية
طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا	مستوى منخفض (٢٧-٤٤)	٣٠٤	%٢٥.٣
	مستوى متوسط (٤٥- ٦٢)	٦٢٢	%٥١.٩
	مستوى مرتفع (٦٣- ٨١)	٢٧٤	%٢٢.٨
مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا	مستوى منخفض (١٧- ٢٧)	١٥٩	%١٣.٣
	مستوى متوسط (٢٨- ٣٨)	٤٩٧	%٤١.٤
	مستوى مرتفع (٣٩- ٥١)	٥٤٤	%٤٥.٣
معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا	مستوى منخفض (١٣- ٢١)	٣٠٥	%٢٥.٤
	مستوى متوسط (٢٢- ٣٠)	٦٧٠	%٥٥.٨
	مستوى مرتفع (٣١ - ٣٩)	٢٢٥	%١٨.٨
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	مستوى منخفض (٥٧-٩٤)	١٤٦	%١٢.٢
	مستوى متوسط (٩٥- ١٣٢)	٨٥٣	%٧١.١
	مستوى مرتفع (١٣٣-١٧٠)	٢٠١	%١٦.٧

يتضح من جدول (١٣) أن النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من طبيعة استخدام التكنولوجيا حيث بلغت نسبتهن ٥١.٩ و٢٢.٨% منهم لديهم مستوى مرتفع، ٢٥.٣% فقط لديهن مستوى منخفض، **يتبين كذلك** أن النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى مرتفع من مميزات استخدام التكنولوجيا حيث بلغت نسبتهن ٤٥.٣ و٤١.٤% منهم لديهم مستوى متوسط، ١٣.٣% فقط لديهم مستوى منخفض، **يتضح أيضًا** أن النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من معوقات استخدام التكنولوجيا حيث بلغت نسبتهم ٥٥.٨%، ٢٥.٤% منهم لديهم مستوى منخفض، ١٨.٨% فقط لديهم مستوى مرتفع، **يتبين كذلك** أن أكثر المسنين لديهن مستوى متوسط نحو استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث بلغت نسبتهن ٧١,١%، ١٦,٧% منهن لديهن مستوى مرتفع، ١٢,٢% فقط لديهن مستوى منخفض.

٢- استبيان جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

جدول (١٤) التوزيع النسبي وفقاً لمستويات استجابات العينة على عبارات استبيان جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

البُعد	المستويات	العدد	النسبة المئوية
جودة الحياة النفسية	مستوى منخفض (١٧-٢٢)	١١٦	%٩.٧
	مستوي متوسط (٢٣-٢٨)	٦٨٠	%٥٦.٦
	مستوى مرتفع (٢٩-٣٦)	٤٠٤	%٣٣.٧
جودة الحياة الصحية	مستوى منخفض (٢٦-٣٧)	٨٠	%٦.٧
	مستوى متوسط (٣٨-٤٩)	٩٠٢	%٧٥.١
	مستوى مرتفع (٥٠-٦٢)	٢١٨	%١٨.٢
جودة الحياة السكنية	مستوى منخفض (٨-١٢)	١٧٩	%١٤.٩
	مستوى متوسط (١٣-١٧)	٦٨٥	%٥٧.١
	مستوى مرتفع (١٨-٢٤)	٣٣٦	%٢٨.٠
جودة الحياة الاجتماعية	مستوى منخفض (١٨-٢٥)	٩٣	%٧.٨
	مستوى متوسط (٢٦-٣٣)	٧٦٣	%٦٣.٥
	مستوى مرتفع (٣٤-٤٢)	٣٤٤	%٢٨.٧
إجمالي جودة الحياة للمسنين	مستوى منخفض (٧٩-١٠٤)	٩٤	%٧.٨
	مستوى متوسط (١٠٥-١٣٠)	٨٩٦	%٧٤.٧
	مستوى مرتفع (١٣١-١٥٦)	٢١٠	%١٧.٥

يتضح من جدول (١٤) أن النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة النفسية حيث بلغت نسبتهن ٥٦.٦%، ٣٣,٧% منهن لديهن مستوى مرتفع، ٩.٧% فقط لديهن مستوى منخفض، **يتبين أن** النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة الصحية حيث بلغت نسبتهم ٧٥.١%، ١٨,٢% منهم لديهم مستوى مرتفع، ٦.٧% فقط لديهم مستوى منخفض، **كذلك يتضح أن** النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة السكنية حيث بلغت نسبتهن ٥٧,١%، ٢٨,٠% منهن لديهن مستوى مرتفع، ١٤,٩% فقط لديهن مستوى منخفض، **يتضح أيضاً** النسبة الأعلى من المسنين لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة الاجتماعية حيث بلغت نسبتهن ٦٣,٥%، ٢٨,٧% منهم لديهم مستوى مرتفع، ٧,٨% فقط لديهم مستوى منخفض، **وكذلك يتضح** أن أكثر المسنين لديهم مستوى متوسط نحو جودة الحياة حيث بلغت نسبتهم ٧٤,٧%، ١٧,٧% منهن لديهن مستوى مرتفع، ٧,٨% فقط لديهن مستوى منخفض.

ثالثًا : النتائج في ضوء فروض الدراسة

١- النتائج في ضوء الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه : "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا – مميزات استخدام المسنين**

للتكنولوجيا – معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا)، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية)".

وللتحقق من صحة الفرض الأول إحصائيًا تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥) معاملات ارتباط بيرسون بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين / جودة الحياة للمسنين	طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا	مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا	معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين
جودة الحياة النفسية	-٠,١١٧**	٠,٠٨٥**	٠,٠٩٤**	-٠,٠١٢
جودة الحياة الصحية	٠,٢١٧**	٠,٣٢٧**	-٠,١١٦**	٠,٢٦٩**
جودة الحياة السكنية	٠,٥٠٢**	٠,٣٧٣**	-٠,٣٥٠**	٠,٣٩٧**
جودة الحياة الاجتماعية	-٠,٠٨١**	٠,١٤٠**	٠.١٢٥**	٠,٠٥٠
إجمالي جودة الحياة للمسنين	٠,١٤٦**	٠,٣٠٩**	-٠,٠٥٤*	٠,٢٣١**

** دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين محور طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا وكلٍّ من بُعد جودة الحياة النفسية، وبُعد جودة الحياة الصحية، وبُعد جودة الحياة السكنية، وبُعد جودة الحياة الاجتماعية، وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون -٠,١١٧**، ٠.٢١٧**، ٠.٥٠٢**، -٠.٠٨١**، ٠.١٤٦** وهي قيم دالة احصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١ على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية بين محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا وكلٍ من بعد جودة الحياة النفسية وبعد جودة الحياة الصحية وبعد جودة الحياة السكنية وبعد جودة الحياة الاجتماعية وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٨٥**، ٠.٣٢٧**، ٠.٣٧٣**، ٠.١٤٠**، ٠.٣٠٩** وهي قيم دالة احصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١ على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية بين محور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا وكلٍ من بعد جودة الحياة النفسية وبعد جودة الحياة الصحية وبعد جودة الحياة السكنية وبعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٩٤**، -٠,١١٦** ، -٠,٣٥٠**، ٠.١٢٥** وهي قيم دالة احصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١ على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية بين إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة وكلٍ من بعد جودة الحياة النفسية وبعد جودة الحياة الصحية وبعد جودة الحياة السكنية وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٦٤**، ٠.٤٣٦**، ٠.٣٧٦**، ٠.٥٧٩**، ٠.٤٩٣**، ٠.٥٦٩** وهي قيم دالة احصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١ على التوالي.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين يعتبر عاملاً أساسياً في تحسين جودة حياتهم، حيث ترتبط معها بعلاقة طردية واضحة، فكلما زاد استخدام هذه التكنولوجيا ارتفعت مستويات جودة الحياة لديهم، فمن **الناحية**

النفسية تساعد الأجهزة الذكية وتطبيقات الرعاية على تقليل الشعور بالوحدة والقلق، مما يعزز الاستقرار النفسي، أما من **الناحية الصحية** فتُسهم أدوات المراقبة الصحية عن بُعد وأجهزة التنبيه في متابعة المؤشرات الحيوية بشكل مستمر مما يضمن التدخل المبكر في حالات الطوارئ، ومن **الناحية السكنية** توفر الأدوات المنزلية الذكية بيئة آمنة ومريحة مثل أجهزة الاستشعار التي تمنع الحوادث داخل المنزل، ومن **الناحية الاجتماعية** تفتح التكنولوجيا المساعدة قنوات للتواصل مع الأسرة والمجتمع، ما يعزز اندماج المسن في محيطه ويُشعره بقيمة وجوده، وبذلك تصبح التكنولوجيا المساعدة وسيلة فعالة لتحقيق حياة متوازنة وكريمة للمسنين، فكلما زاد استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة (طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا – مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة – معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة) ارتفعت جودة الحياة بأبعادها الأربعة (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة الصحية – جودة الحياة السكنية – جودة الحياة الاجتماعية) والعكس صحيح.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **السيد (٢٠٢٤: ٢٥٠)** حيث أكدت نتائجها على أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الناحية الصحية للمسنين، **أحمد (٢٠١٧: ١٠٦٣)** التي أكدت على أن المساندة الأسرية المقدمة لكبار السن تعد العامل الأكثر تأثيراً في تحسين الصحة النفسية لدى كبار السن وأن ما تقدمه من مساندة ودعم نفسي لكبار السن يشكل بقوة حالتهم النفسية وقدرتهم على مواجهة مصاعب وضغوط هذه المرحلة العمرية.

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض الأول.

٢ – النتائج في ضوء الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه : "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) واستخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة**".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني إحصائيًا تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين في كلٍّ من بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – المستوى التعليمي للمسن– فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم)، واستخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته واستخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة

محاور الاستبيان / المتغيرات	طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا	مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا	معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين
الفئة السنية	-٠,١١٩**	-٠,٢١٥**	٠,٠٢٥	-٠,١٧٧**
المستوى التعليمي للمسن	٠,١٤٧**	٠,٢٨٦**	٠,٠٠٧	٠,٢٤١**
فئة الدخل الشهري	٠,١٤٦**	٠,١٧٣**	-٠,٠٠٤	٠,١٨٣**
مدة استخدام الإنترنت في اليوم	٠,٢٦٧**	٠,٣٨١**	-٠,٠١٣	٠,٣٦٤**

** دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الفئة السنية وكلٍّ من محور طبيعة استخدام المسنين التكنولوجيا، ومحور مميزات استخدام المسنين التكنولوجيا، وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون -٠,١١٩**، -٠,٢١٥**، -٠,١٧٧** على التوالي وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفئة السنية ومحور معوقات استخدام التكنولوجيا حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٢٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفعت الفئة السنية للمسنين زادت صعوبة تكيفهم مع الأدوات التكنولوجية الحديثة نتيجة ضعف القدرات البدنية والمعرفية، إلا أنهم في الوقت نفسه يدركون المميزات الكبيرة التي تقدمها هذه التكنولوجيا في تسهيل حياتهم اليومية، مما يفسر العلاقة الارتباطية الموجبة بين العمر ومحور المميزات والمعوقات وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **المراحلة (٢٠٢٢: ٩٩)** على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في تحديات استخدام المساندة التكنولوجية وفقًا للمستجيب (الطلبة أنفسهم ومعلميهم)، أي يوجد هناك صعوبات في استخدام التكنولوجيا خصوصاً من حيث الصيانة والمحافظة عليها.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي للمسن وكلٍّ من محور طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا، ومحور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا، وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٧**، ٠,٢٨٦**و٠,٢٤١** على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي للمسن ومحور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٠٧ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للمسنين يزودهم بالقدرة على فهم طبيعة التكنولوجيا والتعامل معها بمرونة أكبر، مما يجعلهم أكثر إدراكًا للمزايا التي يقدمها استخدام التكنولوجيا في تحسين جودة حياتهم، مثل تسهيل التواصل مع الآخرين أو إنجاز المهام اليومية بسرعة، كما أن المتعلمين لديهم استعداد أكبر لتجربة التكنولوجيا المساعدة والتكيف معها مقارنةً بمن لديهم مستوى تعليمي أقل، حيث قد يواجهون صعوبات في استيعاب خصائصها أو الخوف من استخدامها.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين فئة الدخل الشهري وكلٍّ من محور طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا، ومحور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا، وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٦**، ٠,١٧٣**، ٠,١٨٣** على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فئات الدخل الشهري للأسرة ومحور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٠٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسرة يتيح للأسر القدرة على توفير أجهزة تكنولوجية أكثر تطوراً وتنوعاً مما يتيح للمسنين فرصاً أكبر للتدريب والاستخدام، كما أن الأسر ذات الدخل المرتفع غالباً ما تمتلك استعداداً أكبر للاستثمار في التكنولوجيا المساعدة التي تسهّل حياة المسنين وتزيد من اندماجهم في المجتمع.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مدة استخدام الإنترنت في اليوم وكلٍّ من محور طبيعة استخدام المسنين للتكنولوجيا، ومحور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا، وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٦٧**، ٠,٣٨١**، ٠,٣٦٤** على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مدة استخدام الإنترنت في اليوم وبين محور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى زيادة مدة استخدام الإنترنت لدى المسنين ترتبط إيجابياً بزيادة استفادتهم من التكنولوجيا المساعدة، وفهم طبيعة استخدامها، وإدراك مميزاتها، وبذلك يمكن القول إن الاستخدام المنتظم والمتكرر للإنترنت يمثل عاملاً محفزاً على تعزيز التكيف التكنولوجي لدى المسنين، ويسهم في تجاوز بعض الصعوبات المرتبطة بالتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

مما سبق يتضح الآتي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (المستوى التعليمي للمسن - فئة الدخل الشهري - مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة.

٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية) وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة، وبالتالي يتحقق عدم صحة الفرض الثاني.

٣- النتائج في ضوء الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه: "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية - المستوى التعليمي للمسن- فئة الدخل الشهري - مدة استخدام الإنترنت في اليوم)، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة**".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث إحصائيًا تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين في كلٍّ من بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية - المستوى التعليمي للمسن - فئة الدخل الشهري - مدة استخدام الإنترنت في اليوم)، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) معاملات ارتباط بيرسون بين كل من بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

أبعاد الاستبيان / المتغيرات	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة السكنية	جودة الحياة الاجتماعية	إجمالي جودة الحياة للمسنين
الفئة السنية	٠,٠٥١	٠,٠٠٣-	٠,٠١٠	٠,٠٣٢	٠,٠٣٠
المستوى التعليمي للمسن	٠,١٤٤**	٠,١٤٨**	٠,٠١٧-	٠,١١٩**	٠,١٥٦**
فئة الدخل الشهري	٠,٠٩١**	٠,١٦٩**	٠,٠٣٤	٠,١١٥**	٠,١٥٩**
مدة استخدام الإنترنت في اليوم	٠,٠٣٧-	٠,٠٧٦**	٠,٠٢٠	٠,٠٠٥	٠,٠٣٠

** دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفئة السنية وكلٍّ من بُعد جودة الحياة النفسية، وبُعد جودة الحياة الصحية، وبُعد جودة الحياة السكنية، وبُعد جودة الحياة الاجتماعية، وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٥١، -٠,٠٠٣، ٠,٠١٠، ٠,٠٣٢، ٠,٠٣٠ على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة السنية ليست عاملاً حاسماً في تحديد جودة الحياة للمسنين، إذ قد تتأثر جودة الحياة للمسن بعوامل أخرى أكثر تأثيراً مثل الوضع الاقتصادي، ومستوى التعليم، وفئة الدخل الشهري، وطبيعة العمل، والدعم الاجتماعي، والقدرة على التكيف مع متغيرات الحياة.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **خوري (٢٠١٩)** والتي أوضحت عدم وجود فروق في الرفاهية النفسية وفقًا للعمر.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة كلٍّ من **النجار & عطية (٢٠٢٢: ١٠٧٢)** حيث أكدت نتائجها على وجود علاقة بين المسنين والرضا عن الحياة الأسرية، ودراسة **سلامة (٢٠١١)** والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين العمر وجودة حياة المسن وبالتالي شعوره بالسعادة والهناء.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي للمسن وكلٍّ من بُعد جودة الحياة النفسية، وبُعد جودة الحياة الصحية، وبُعد جودة الحياة الاجتماعية، وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٤**، ٠,١٤٨**، ٠,١١٩**، ٠,١٥٦** على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي للمسن وبُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠١٧وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن تحسين جودة الحياة السكنية يرتبط غالباً بعوامل اقتصادية مباشرة مثل الدخل، وامتلاك مسكن مناسب، وموقعه، وتوافر الخدمات الأساسية، بينما ينعكس المستوى التعليمي للمسن بشكل أكبر على الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية. فهو يرفع وعي الفرد بالصحة وإدارة الضغوط، ويعزز اندماجه الاجتماعي، مما يسهم في الارتقاء بجودة الحياة بشكل عام.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **متولي (٢٠٢٠)** حيث أكدت نتائجها على أن ارتفاع الدخل الشهري للمسن ينعكس إيجابياً على تكيفه وثقته بنفسه والتعبير عن مشاعره بحريه، ومع دراسة **ناجي (٢٠٢٠)** حيث أكدت نتائجها في أن ارتفاع الدخل يساعد على الاستقلال الذاتي للمسن.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين فئة الدخل الشهري وكلٍ من بُعد جودة الحياة النفسية، وبُعد جودة الحياة الصحية، وبُعد جودة الحياة الاجتماعية، وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٩١**، ٠,١٦٩**، ٠,٠٣٤**، ٠,١١١٥**، ٠,١٥٩** على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فئة الدخل الشهري وبُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٣٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أنه بارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسرة يتيح لها تحسين نمط الحياة من خلال تلبية الاحتياجات الصحية وتوفير بيئة نفسية أكثر استقراراً، إضافة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية ودعم المشاركة المجتمعية، بينما لا يرتبط بالضرورة بتحسين جودة الحياة السكنية التي قد تتأثر بعوامل أخرى مثل موقع السكن وتوافر الخدمات والبنية التحتية، والتي لا تعتمد فقط على حجم الدخل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مدة استخدام الإنترنت في اليوم وبُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٧٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مدة استخدام الإنترنت في اليوم وكلٍ من بُعد جودة الحياة النفسية، وبُعد جودة الحياة السكنية، وبُعد جودة الحياة الاجتماعية، وإجمالي جودة الحياة حيث كانت قيم معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٣٧، ٠,٠٢٠، ٠,٠٠٥، ٠,٠٣٠ على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن الاستخدام المعتدل للإنترنت قد يسهم في تحسين الوعي الصحي للأفراد من خلال الاطلاع على المعلومات الطبية ومتابعة الأنشطة البدنية والتغذوية، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على جودة الحياة الصحية، بينما لا يظهر تأثير ملموس على الأبعاد الأخرى لجودة الحياة مثل النفسية أو الاجتماعية أو السكنية.

مما سبق يتضح الآتي:

١ – وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري) وإجمالي جودة الحياة بأبعادها الأربعة.

٢ – عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وإجمالي جودة الحياة بأبعادها الأربعة، وبالتالي يتحقق صحة الفرض الثالث جزئيًا.

٤ – النتائج في ضوء الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في كلٍ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة**".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع إحصائيًا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسطات درجات المسنين الذكور والإناث في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدولي (١٨) ، (١٩) يوضحان ذلك:

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة

بيان / محاور الاستبيان	ذكور ن= ٣٤٥		إناث ن= ٨٥٥		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٥٤,٢٧	١١,٩٥	٥٢,٨٨	١١,٧٧	١,٣٩	١,٨٤	٠,٠٦٦ (غير دالة)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٣٧,١٢	٧.٩٩	٣٦,١١	٧,٧٩	١,٠١	٢,٠٢	٠,٠٤٤ (دالة عند ٠,٠٥)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٥,٠٥	٥,٧٠	٢٥,٥٣	٥,٥٣	-٠,٤٨	-١,٣٧	٠,١٧٣ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	١١٦,٤٣	١٦,٨٣	١١٤,٥٢	١٦,٦٣	١,٩١	١,٨٠	٠,٠٧٢ (غير دالة)

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) ١,٨٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور عن متوسط درجات الإناث بمقدار ١,٠١ في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة ت ٢,٠٢ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والاناث في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذكور.

ويرجع ذلك إلى امتلاك المسنين الذكور خبرة أوسع نتيجة الاستخدام في مجالات العمل أو الاهتمامات الشخصية، إضافة إلى دافعيتهم الأعلى لتجربة التطبيقات الحديثة، كما قد يتوفر لديهم وقت أطول للتعامل مع هذه الأجهزة مقارنة بالإناث المنشغلات غالبًا بأعباء أسرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في محور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة (ت) -١,٣٧ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) ١,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة

بيان / أبعاد الاستبيان	ذكور ن= ٣٤٥		إناث ن= ٨٥٥		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جودة الحياة النفسية	٢٧,٥٥	٣,٧١	٢٦,٨٠	٣,٧١	٠,٧٥	٣,١٦٥	٠,٠٠٢ (دالة عند ٠,٠١)
جودة الحياة الصحية	٤٦,٤٢	٥,٤٨	٤٤,٧٩	٥,٤٤	١,٦٣	٤,٦٩٠	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
جودة الحياة السكنية	١٥,٧٠	٢,٨٨	١٥,٦٩	٢,٦٩	٠,٠١	٠,٠٥٥	٠,٩٥٦ (غير دالة)
جودة الحياة الاجتماعية	٣٢,٦٤	٤,٨٢	٣١,١٢	٤,٦٨	١,٥٢	٥,٠٦٢	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	١٢٢,٣٢	١١,٧٤	١١٨,٤٠	١١,٩١	٣,٩٢	٥,١٧٢	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (١٩) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور عن متوسط درجات الإناث بمقدار ٠,٧٥ في بُعد جودة الحياة النفسية حيث كانت قيمة ت ٣,١٦٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في بُعد جودة الحياة النفسية عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.

وقد يرجع ذلك إلى ما يتمتع به الذكور غالباً من فرص أوسع في ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية، بالإضافة إلى انخفاض الضغوط المرتبطة بالأدوار الأسرية والاجتماعية مقارنة بالإناث، مما ينعكس إيجابياً على مستوى رضاهم النفسي وإحساسهم بجودة الحياة.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور عن متوسط درجات الإناث بمقدار ١.٦٣ في بُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة ت ٤,٦٩٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في بُعد جودة الحياة الصحية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور.

وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور غالباً ما يمتلكون فرصاً أكبر لممارسة الأنشطة الرياضية والحصول على وقت فراغ كافي مقارنة بالإناث، بالإضافة إلى تمتعهم بحرية حركة أكبر تتيح لهم الاهتمام بصحتهم الجسدية والنفسية بصورة أوضح، وهو ما انعكس على ارتفاع متوسط درجاتهم في بُعد جودة الحياة الصحية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في بُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة (ت) ٠.٠٥٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور عن متوسط درجات الإناث بمقدار ١.٥٢ في بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت قيمة ت ٥,٠٦٢ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في بُعد جودة الحياة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور.

وقد يرجع ذلك إلى امتلاك الذكور شبكات اجتماعية أوسع، ومشاركتهم في أنشطة مجتمعية وترفيهية بشكل أكبر مقارنة بالإناث، مما ينعكس على شعورهم بمستوى أعلى من جودة الحياة الاجتماعية.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور عن متوسط درجات الإناث بمقدار ٣.٩٢ في إجمالي جودة الحياة للمسنين حيث كانت قيمة ت ٥,١٧٢ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي جودة الحياة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور.

وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور غالبًا ما يتمتعون بفرص أكبر في ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية، إضافة إلى حرية أكبر في الحركة واتخاذ القرارات، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بشكل أوسع، ويمنحهم ثقة أعلى في التعامل مع المواقف المختلفة، مقارنة بالإناث اللاتي قد يواجهن قيودًا مجتمعية أو أسرية تحد من ممارستهن لتلك الأنشطة وتقيّد دائرة تفاعلاتهن.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **متولي (٢٠٢٥: ٤٤٨)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات (المسنين والمسنات) عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية الحياة بشكل عام، ودراسة **الزيد (٢٠٢٥: ٩٩)** حيث أكدت نتائجها على وجود فروق بين الذكور والإناث في تحديد دور العلاقات الاجتماعية في تشكيل الجوانب المختلفة لجودة الحياة لصالح الذكور، ودراسة **عبد الرحمن (٢٠٢٤)** حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية للمسنين (النوع، العمر) في نوعية الحياة، ودراسة **عشماوي (٢٠٢٣)** حيث أشارت النتائج أنه لا توجد فروق بين (الذكور – الاناث) من المسنين تعزي لمتغير الرضا عن الحياة، ودراسة **النجار & عطيه (٢٠٢٢: ١٠٦٦)** والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين والمسنات عينة الدراسة في بُعد الرضا عن الحياة الأسرية.

يتضح مما سبق:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور، وبالتالي يتحقق صحة الفرض الرابع جزئيًا.

٥- النتائج في ضوء الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في كلٍ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة**".

وللتحقق من صحة الفرض الخامس إحصائيًا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في كلٍ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدولي (٢٠) ، (٢١) يوضحان ذلك:

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة

بيان / محاور الاستبيان	ريف ن= ٦٨٧		حضر ن= ٥١٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٥٢,٠٣	١٢,٣١	٥٤,٩٥	١٠,٩٦	-٢,٩٢	-٤,٢٥٥	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٣٥,٤١	٨,٢٤	٣٧,٧٢	٧,١١	-٢,٣١	-٥,٠٧٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٥,٣٨	٥,٦٩	٢٥,٤١	٥,٤٣	-٠,٠٣	-٠,٠٨٧	٠,٩٣٠ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	١١٢,٨٣	١٧,٢٥	١١٨,٠٨	١٥,٤٥	-٥,٢٥	-٥,٤٥١	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (٢٠) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار ٢.٩٢ في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة ت – ٤,٢٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

وقد ويرجع ذلك إلى توافر البنية التحتية التكنولوجية بشكل أكبر في المناطق الحضرية، وزيادة فرص المسنين في التعرض للتكنولوجيا الحديثة واستخدامها في أنشطتهم اليومية، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي الرقمي وتنوع مصادر الدعم والتدريب مقارنة بالمسنين في الريف.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار ٢.٣١ في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث كانت قيمة ت – ٥,٠٧٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

وقد ويرجع ذلك إلى زيادة وعي المسنين في الحضر بكيفية استخدام التكنولوجيا المساعدة، وتوافر الخدمات التدريبية والدعم الفني، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى الأجهزة الذكية والموارد التقنية مقارنة بالمسنين في الريف، مما يعزز استفادتهم بشكل أكبر من استخدام هذه التكنولوجيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في محور معوقات استخدام المسنين للتكنولوجيا حيث بلغت قيمة ت –٠.٠٨٧ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار٥.٢٥ في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين حيث كانت قيمة ت – ٥,٠٧٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع مستوى الوعي والاستخدام للتكنولوجيا المساعدة بين المسنين في المدن مقارنة بالريف، فضلاً عن سهولة الحصول على استخدام التكنولوجيا المساعدة وتنوع مصادرها في البيئة الحضرية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **ناجي (٢٠٢٠: ٦٧)** حيث أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التكنولوجيا المساعدة بين كبار السن وفقًا لمحل الإقامة لصالح الحضر، كما اتفقت مع دراسة **أبو صيري (٢٠١٠)** حيث أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المسنين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتخطيطهم للوقت وفقاً لاختلاف مكان السكن لصالح المقيمين في الحضر.

جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في جودة الحياة بأبعادها الأربعة

بيان / أبعاد الاستبيان	ريف ن= ٦٨٧		حضر ن= ٥١٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جودة الحياة النفسية	٢٦,٧٥	٣,٧٨	٢٧,٣٨	٣,٦٣	٠,٦٣-	٢,٨٧٢-	٠,٠٠٤ (دالة عند ٠,٠١)
جودة الحياة الصحية	٤٤,٨٣	٥,٤٣	٤٥,٨٣	٥,٥٥	١,٠٠-	٣,١٠٦-	٠,٠٠٢ (دالة عند ٠,٠١)
جودة الحياة السكنية	١٥,٧٠	٢,٨١	١٥,٦٩	٢,٦٦	٠,٠١	٠,٠٦٠	٠,٩٥٢ (غير دالة)
جودة الحياة الاجتماعية	٣١,٢٢	٤,٨٣	٣٢,٠١	٤,٦٤	٠,٧٩-	٢,٨٣٢-	٠,٠٠٥ (دالة عند ٠,٠١)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	١١٨,٥١	١٢,٢١	١٢٠,٩٠	١١,٥٧	٢,٣٩-	٣,٤٣٣-	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (٢١) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار ٠,٦٣ في بُعد جودة الحياة النفسية حيث كانت قيمة ت – ٢,٨٧٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الحضريين.

وقد يرجع ذلك إلى تمتع المسنين في الحضر بفرص أكبر للتواصل الاجتماعي والخدمات الصحية والثقافية والترفيهية، إضافةً إلى توافر بنية تحتية أفضل، مما يسهم في تعزيز شعورهم بالرضا النفسي والاستقرار الانفعالي مقارنة بالمسنين في الريف.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار ١,٠٠ في بُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة ت – ٣,١٠٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الحضريين.

وقد يرجع ذلك إلى توافر الخدمات الصحية بشكل أكبر في المناطق الحضرية مقارنة بالريف، مثل المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة وسهولة الوصول إلى الأدوية والفحوصات الدورية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي الصحي والاهتمام بالعادات الغذائية وممارسة الأنشطة البدنية، مما ينعكس إيجابياً على جودة الحياة الصحية للمسنين في الحضر.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٢)** حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات الريفيات والحضريات في بُعد جودة الحياة الصحية لصالح الريفيات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في بُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة ت ٠,٠٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٢)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات الريفيات والحضريات في بُعد جودة الحياة السكنية.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن الريفيين بمقدار بمقدار ٠,٧٩ في بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت قيمة ت – ٢,٨٣٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الحضريين.

وقد يرجع ذلك إلى توافر الأنشطة الاجتماعية والخدمات الترفيهية والثقافية في البيئات الحضرية بشكل أكبر، إضافة إلى سهولة الوصول إلى مؤسسات الرعاية والدعم، مما يعزز فرص التفاعل الاجتماعي ويقلل من الشعور بالعزلة لدى المسنين مقارنة ببيئة الريف.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٢)** حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات الريفيات والحضريات في بُعد جودة الحياة الاجتماعية لصالح الريفيات.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الحضريين عن متوسط درجات الريفيين بمقدار ٢,٣٩ في إجمالي جودة الحياة للمسنين حيث كانت قيمة ت – ٣,٤٣٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

وقد يرجع ذلك إلى توافر الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية في الحضر بشكل أكبر، إضافة إلى سهولة الحصول على مصادر الدعم والرعاية، وارتفاع مستوى الوعي الصحي والمعيشي مقارنة بالريف، مما ينعكس إيجابياً على جودة حياة المسنين في البيئات الحضرية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٢)** حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات الريفيات والحضريات في إجمالي جودة الحياة لصالح الريفيات.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **آل الشيخ (٢٠٢٠)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة للمسنات مكان النشأة (ريف – البادية – حضر – خارج المملكة)، ودراسة **الشربيني (٢٠١٥)** التي أثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أزواج الأسر الريفية والأسر الحضرية.

يتضح مما سبق:

١ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

٢ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين، وبالتالي يتحقق عدم صحة الفرض الخامس.

٦ – النتائج في ضوء الفرض السادس

ينص الفرض السادس على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة".**

وللتحقق من صحة الفرض السادس إحصائيًا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة. وجدولي (٢٢) ، (٢٣) يوضحان ذلك:

جدول (٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة

بيان / محاور الاستبيان	العاملين ن= ٨٢٦		غير العاملين ن= ٣٧٤		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٥٤,٠٣	١١,٢٩	٥١,٦٢	١٢,٨٢	٢,٤١	٣,٢٨٦	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٣٦,٧٠	٧,٣٨	٣٥,٧٥	٨,٨١	٠,٩٥	١,٩١٣	٠,٠٥٦ (غير دالة)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٥,٣٩	٥,٤٣	٢٥,٤٠	٥,٩٠	-٠,٠١	-٠,٠١٤	٠,٩٨٩ (غير دالة)
استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	١١٦,١١	١٥,٩٣	١١٢,٧٧	١٨,١٠	٣,٣٤	٣,٢٢٦	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (٢٢) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ٢,٤١ في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة ت ٣,٢٨٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين العاملين يكونون أكثر تعرضاً لاستخدام التكنولوجيا المساعدة في بيئة العمل، مما يزيد من خبرتهم العملية وقدرتهم على التكيف مع الأدوات الرقمية الحديثة، بينما تقل فرص الممارسة والاستخدام المنتظم لدى غير العاملين، الأمر الذي ينعكس على متوسط درجاتهم في هذا المحور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين العاملين وغير العاملين في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) ١,٩١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين العاملين وغير العاملين في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) -٠,٠١٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ٣,٣٤ في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين حيث كانت قيمة ت ٣,٢٢٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

وقد يرجع ذلك إلى أن انخراط المسنين العاملين في أنشطة العمل يُسهم في زيادة تعرضهم للتكنولوجيا المساعدة وتدريبهم على استخدامها بشكل متكرر، مما يعزز خبراتهم ومهاراتهم العملية مقارنةً بغير العاملين الذين تقل فرص ممارستهم للتكنولوجيا أو حاجتهم إليها في حياتهم اليومية.

جدول (٢٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في جودة الحياة بأبعادها الأربعة

بيان / أبعاد الاستبيان	العاملين ن= ٨٢٦		غير العاملين ن= ٣٧٤		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جودة الحياة النفسية	٢٧,٢٠	٣,٧٤	٢٦,٦٣	٣,٦٦	٠,٥٧	٢,٤٥٧	٠,٠١٤ (دالة عند ٠,٠٥)
جودة الحياة الصحية	٤٥,٦٦	٥,٥٨	٤٤,٣٦	٥,٢٢	١,٣٠	٣,٨٠٧	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
جودة الحياة السكنية	١٥,٦٧	٢,٧٢	١٥,٧٤	٢,٧٩	-٠,٠٧	-٠,٤١٦	٠,٦٧٨ (غير دالة)
جودة الحياة الاجتماعية	٣١,٩١	٤,٨٠	٣٠,٧٨	٤,٦٠	١,١٣	٣,٨٢٥	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	١٢٠,٤٤	١٢,٠٨	١١٧,٥١	١١,٥٦	٢,٩٣	٣,٩٣٩	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (٢٣) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ٠,٥٧ في بُعد جودة الحياة النفسية حيث كانت قيمة ت ٢,٤٥٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في بُعد جودة الحياة النفسية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح العاملين.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ١,٣٠ في بُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة ت ٣,٨٠٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في بُعد جودة الحياة الصحية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٤)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في بُعد جودة الحياة الصحية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في بُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة (ت) -٠,٤١٦ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٥)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في بُعد جودة الحياة السكنية.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ١,١٣ في بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت قيمة ت ٣,٨٢٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين وغير العاملين في بُعد جودة الحياة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة كل من **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٤)** **ورقبان وآخرون (٢٠١٥)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في بُعد جودة الحياة الاجتماعية.

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين عن متوسط درجات غير العاملين بمقدار ٢,٩٣ في إجمالي جودة الحياة للمسنين حيث كانت قيمة ت ٣,٩٣٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي جودة الحياة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة كل من **الزيد (٢٠٢٥: ٩٩)** حيث أكدت النتائج على وجود فروق بين عينة العاملين وغير العاملين في تحديد كافة الجوانب المتعلقة بدور العلاقات في تشكيل الجوانب المختلفة لجودة الحياة لصالح العاملين، ودراسة **الزهراني (٢٠١٩)** حيث أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في جودة الحياة الأسرية لصالح العاملات، ودراسة **عبد الرحيم & أبو رية (٢٠١٨)** حيث أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية وأبعاد جودة الحياة الأسرية لصالح الأمهات غير العاملات.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة كل من **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٢٤)** حيث أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في إجمالي جودة الحياة الاسرية، ودراسة **معروف (٢٠١٨)** حيث أكدت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء.

يتضح مما سبق:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين، وبالتالي يتحقق عدم صحة الفرض السادس.

٧- النتائج في ضوء الفرض السابع

ينص الفرض السابع على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة".**

وللتحقق من صحة الفرض السابع إحصائيًا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدولي (٢٤) ، (٢٥) يوضحان ذلك:

جدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة

بيان / محاور الاستبيان	يستخدمون الإنترنت ن= ١٠٣٧		لا يستخدمون الإنترنت ن= ١٦٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٥٤,٥٤	١٠,٨٥	٤٥,٢١	١٤,٤١	٩,٣٣	٩,٧٢٠	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٣٧,٦٣	٦,٧٠	٢٨,٥٩	٩,٩٥	٩,٠٤	١٤,٨٤٥	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٥,٤٨	٥,٥,٣٩	٢٤,٨٦	٦,٦٥	٠,٦٢	١,٣٢١	٠,١٨٧ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	١١٧,٦٥	١٤,٠٨	٩٨,٦٦	٢٢,٠٠	١٨,٩٩	١٤,٦٤٨	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

يوضح جدول (٢٤) ما يلي:

- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات الذين لا يستخدمون الإنترنت بمقدار ٩,٣٣ في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة ت ٩,٧٢٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذين يستخدمون الإنترنت.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت بمقدار ٩,٠٤ في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة ت ١٤,٨٤٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والمسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في محور مميزات استخدام المسنين للتكنولوجيا المساعدة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذين يستخدمون الإنترنت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات الذين لا يستخدمون الإنترنت في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) ١,٣٢١ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت بمقدار ١٨,٩٩ في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين حيث كانت قيمة ت ١٤,٦٤٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين

عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذين يستخدمون الإنترنت.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام الإنترنت يسهم في رفع وعي المسنين بطرق التعامل مع التكنولوجيا المساعدة، ويمنحهم خبرة عملية في استخدامها بشكل أفضل، مما يزيد من قدرتهم على الاستفادة منها في حياتهم اليومية، كما أن التفاعل عبر الإنترنت يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة، ويعزز من ثقتهم في التعامل مع الأجهزة الذكية والتطبيقات المختلفة.

جدول (٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في جودة الحياة بأبعادها الأربعة

بيان / أبعاد الاستبيان	يستخدمون الإنترنت ن= ١٠٣٧		لا يستخدمون الإنترنت ن= ١٦٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جودة الحياة النفسية	٢٦,٩٤	٣,٦٤	٢٧,٥٣	٤,١٩	-٠,٥٩	-١,٨٧٤	٠,٠٦١ (غير دالة)
جودة الحياة الصحية	٤٥,٣٣	٥,٥٢	٤٤,٨٢	٥,٤٢	٠,٥١	١,١٠٢	٠,٢٧١ (غير دالة)
جودة الحياة السكنية	١٥,٧٣	٢,٧٣	١٥,٤٢	٢,٨٥	٠,٣١	١,٣٤٣	٠,١٨٠ (غير دالة)
جودة الحياة الاجتماعية	٣١,٥٩	٤,٧٧	٣١,٣٩	٤,٧٥	٠,٢٠	٠,٥١٣	٠,٦٠٨ (غير دالة)
جودة الحياة للمسنين	١١٩,٥٩	١١,٩٣	١١٩,١٥	١٢,٤٠	٠,٤٤	٠,٤٣٥	٠,٦٦٣ (غير دالة)

يوضح جدول (٢٥) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في بُعد جودة الحياة النفسية حيث كانت قيمة (ت) -١.٨٧٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في بُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة (ت) ١,١٠٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في بُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة (ت) ١,٣٤٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ت) ٠,٥١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت عن متوسط درجات المسنين الذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي جودة الحياة حيث كانت قيمة (ت) ٠,٤٣٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام الإنترنت ليس العامل الوحيد المؤثر في جودة حياة المسنين، حيث تتداخل عوامل أخرى أكثر تأثيراً مثل: الدعم الأسري والاجتماعي، والحالة الصحية، والمستوى الاقتصادي، مما يجعل تأثير الإنترنت وحده غير كاف لإحداث فروق ذات دلالة إحصائية.

يتضح مما سبق:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذين يستخدمون الإنترنت.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة، وبالتالي يتحقق صحة الفرض السابع جزئيًا.

٨- النتائج في ضوء الفرض الثامن

ينص الفرض الثامن على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة، وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة".**

وللتحقق من صحة الفرض الثامن إحصائيًا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في كلٍّ من استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وجدولي (٢٦) ، (٢٧) يوضحان ذلك:

جدول (٢٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة

بيان / محاور الاستبيان	يوجد لديهم مسكن ن= ١١٧٦		لا يوجد لديهم مسكن ن= ٢٤		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	٥٣,٣٢	١١,٨١	٥١,٣٣	١٣,٢٥	١,٩٩	٠,٨١٢	٠,٤١٧ (غير دالة)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٣٦,٤٩	٧,٨٤	٣٢,٠٠	٧,٥٦	٤,٤٩	٢,٧٧٨	٠,٠٠٦ (دالة عند ٠,٠١)

معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	٢٥,٣٧	٥,٥٥	٢٦,٦٧	٦,٦٩	١,٣٠-	- ١,١٢٩	٠,٢٥٩ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	١١٥,١٧	١٦,٦٣	١١٠,٠٠	١٩,٨٣	٥,١٧	١,٥٠٣	٠,١٣٣ (غير دالة)

يوضح جدول (٢٦) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) ٠.٨١٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن عن متوسط درجات المسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن بمقدار ٤,٤٩ في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة ت ٢,٧٧٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذين يوجد لديهم مسكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة حيث كانت قيمة (ت) -١,١٢٩ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين حيث كانت قيمة (ت) ١,٥٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في جودة الحياة بأبعادها الأربعة

بيان / أبعاد الاستبيان	يوجد لديهم مسكن ن= ١١٧٦		لا يوجد لديهم مسكن ن= ٢٤		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جودة الحياة النفسية	٢٧,٠٥	٣,٧٣	٢٥,٧١	٢,٩٣	١,٣٤	١,٧٤٤	٠,٠٨١ (غير دالة)
جودة الحياة الصحية	٤٥,٣٠	٥,٤٨	٤٣,٤٢	٦,٥٢	١,٨٨	١,٦٥٧	٠,٠٩٨ (غير دالة)
جودة الحياة السكنية	١٥,٦٩	٢,٧٥	١٥,٦٧	٢,٧٣	٠,٠٢	٠,٠٤٥	٠,٩٦٤ (غير دالة)
جودة الحياة الاجتماعية	٣١,٦١	٤,٧٦	٢٨,٨٣	٤,٥١	٢,٧٨	٢,٨٣٨	٠,٠٠٥ (دالة عند ٠,٠١)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	١١٩,٦٥	١١.٩٤	١١٣,٦٣	١٣,٤٨	٦,٠٢	٢,٤٤١	٠,٠١٥ (دالة عند ٠,٠٥)

يوضح جدول (٢٧) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في بُعد جودة الحياة النفسية حيث كانت قيمة (ت) ١.٧٤٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في بُعد جودة الحياة الصحية حيث كانت قيمة (ت) ١.٦٥٧ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في بُعد جودة الحياة السكنية حيث كانت قيمة (ت) ٠,٠٤٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن عن متوسط درجات المسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن بمقدار ٢,٧٨ في بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت كانت قيمة ت ٢,٨٣٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في بُعد جودة الحياة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذين يوجد لديهم مسكن.
- يزيد متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن عن متوسط درجات المسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن بمقدار ٦,٠٢ في إجمالي جودة الحياة للمسنين حيث كانت قيمة ت ٢,٤٤١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والمسنين الذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي جودة الحياة للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذين يوجد لديهم مسكن.

وقد يرجع ذلك إلى شعور المسنين الذين يمتلكون مسكناً بالاستقرار والأمان النفسي والاجتماعي، مما ينعكس إيجابيًا على جودة حياتهم من خلال تقليل القلق المرتبط بالسكن، وزيادة شعورهم بالانتماء والراحة النفسية.

يتضح مما سبق:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة، عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذين يوجد لديهم مسكن، وبالتالي يتحقق صحة الفرض الثامن جزئيًا.

٩- النتائج في ضوء الفرض التاسع

ينص الفرض التاسع على أنه: **"لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً لكلٍ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة).**

وللتحقق من صحة الفرض التاسع إحصائيًا تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA في استبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقًا لكلٍ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية –

المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة). وتم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، والجداول التالية من (٢٨) إلى (٣٧) توضح ذلك:

أولاً: الفئة السنية

جدول (٢٨) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً للفئة السنية ن = ١٢٠٠

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٢٤٠١,٣٩٨	٣	٨٠٠,٤٦٦	٥,٧٨٢	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦٥٥٦٤,٧٤٩	١١٩٦	١٣٨,٤٣٢		
	الكلي	١٦٧٩٦٦,١٤٧	١١٩٩			
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٣٦١٢,٢٣٢	٣	١٢٠٤,٠٧٧	٢٠,٤٤٩	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٧٠٤٢٣,٣٦٥	١١٩٦	٥٨,٨٨٢		
	الكلي	٧٤٠٣٥,٥٩٧	١١٩٩			
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	١٨١,٠٣٨	٣	٦٠,٣٤٦	١,٩٤٥	٠,١٢٠ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٣٧٠٩٩,٧٣٢	١١٩٦	٣١,٠٢٠		
	الكلي	٣٧٢٨٠,٧٧٠	١١٩٩			
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	بين المجموعات	١١١٥٠,٥٠٠	٣	٣٧١٦,٨٣٣	١٣,٧٤٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣٢٣٣٨١,٦٢٠	١١٩٦	٢٧٠,٣٨٦		
	الكلي	٣٣٤٥٣٢,١٢٠	١١٩٩			

جدول (٢٩) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للفئة السنية

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
من ٥٥ الى أقل من ٦٠	٦٩٦	٥٤.٢٩	٣٧,٤٧	١١٦,٩٠
من ٦٠ الى أقل من ٦٥	٣٢٧	٥٢,٥٦	٣٦,١٠	١١٤,٦٨
من ٦٥ الى أقل من ٧٠	١٢٧	٥١,٣٦	٣٣,٧٠	١١٠,٢٩
من ٧٠ فأكثر	٥٠	٤٨,٧٠	٣٠,٣٠	١٠٤,٢٤

يوضح جدولي (٢٨) و (٢٩) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للفئة السنية حيث بلغت قيمة (ف) ٥.٧٨٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للفئة السنية حيث وجد أنها تتدرج من (٤٨,٧٠) إلى (٥٤,٢٩) أي من المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٧٠ سنة فأكثر إلى المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة وذلك لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة.

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث بلغت قيمة (ف) ٢٠.٤٤٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للفئة السنية حيث وجد أنها تتدرج من (٣٠,٣٠) إلى (٣٧,٤٧) أي من المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٧٠ سنة فأكثر إلى المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة وذلك لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للفئة السنية للمسن حيث بلغت قيمة (ف) ١,٩٤٥ وهي قيم غير دالة إحصائيًا.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً للفئة السنية للمسن حيث بلغت قيمة (ف) ١٣.٧٤٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للفئة السنية حيث وجد أنها تتدرج من (١٠٤,٢٤) إلى (١١٦,٩٠) أي من المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٧٠ سنة فأكثر إلى المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة وذلك لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة.

وقد يرجع ذلك إلى أن فئة المسنين من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة تكون أكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، نظرًا لقربهم من سن التقاعد وما زال لديهم نشاط بدني وذهني يسمح لهم بالتعلم والاستخدام، إضافة إلى أنهم أكثر احتكاكاً بالتقنيات في بيئة العمل.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً للفئة السنية للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنه.

ثانيًا: الحالة الاجتماعية

جدول (٣٠) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً للحالة الاجتماعية ن = ١٢٠٠

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٥٩٩٨,٤٥٣	٣	١٩٩٩,٤٨٤	١٤,٧٦٥	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦١٩٦٧,٦٩٤	١١٩٦	١٣٥,٤٢٤		
	الكلي	١٦٧٩٦٦,١٤٧	١١٩٩			
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٤٥٧٨,١٩٨	٣	١٥٢٦,٠٦٦	٢٦,٢٧٨	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٦٩٤٥٧,٣٩٩	١١٩٦	٥٨,٠٧٥		
	الكلي	٧٤٠٣٥,٥٩٧	١١٩٩			

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٨١,٨٦١ ٣٧١٩٨,٩٠٩ ٣٧٢٨٠,٧٧٠	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	٢٧,٢٨٧ ٣١,١٠٣	٠,٨٧٧	٠,٤٥٢ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٨٩١٧,٨٤٢ ٣١٥٦١٤,٢٧٨ ٣٣٤٥٣٢,١٢٠	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	٦٣٠٥,٩٤٧ ٢٦٣,٨٩٢	٢٣,٨٩٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

جدول (٣١) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للحالة الاجتماعية

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
أعزب	٢١٥	٥٥,٢٦	٣٨,١٣	١١٨,٢٩
متزوج	٧٢٤	٥٣,٦٤	٣٦,٩٢	١١٥,٩٨
أرمل	٢١١	٤٨,٩٢	٣٢,٣٣	١٠٧,٠١
مطلق	٥٠	٥٧,٨٦	٣٨,٦٠	١٢١,٩٨

يوضح جدولي (٣٠) و (٣١) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) ١٤,٧٦٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للفئة السنية حيث وجد أنها تتدرج من (٤٨,٩٢) إلى (٥٧,٨٦) أي من المسنين الأرامل إلى المسنين المطلقين وذلك لصالح المسنين المطلقين.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) ٢٦.٢٧٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من (٣٢,٣٣) إلى (٣٨,٦٠) أي من المسنين الأرامل إلى المسنين المطلقين وذلك لصالح المسنين المطلقين.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٨٧٧ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) ٢٣,٨٩٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي

استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من (١٠٧,٠١) إلى (١٢١,٩٨) أي من المسنين الأرامل إلى المسنين المطلقين وذلك لصالح المسنين المطلقين.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين المطلقين يعتمدون بدرجة أكبر على أنفسهم في تسيير شؤون حياتهم اليومية مقارنة بالأرامل، مما يدفعهم إلى استخدام التكنولوجيا المساعدة بشكل أوسع لتلبية احتياجاتهم، وتعويض غياب الدعم الأسري المباشر، وبالتالي يظهر لديهم متوسط أعلى في الاستفادة من هذه التكنولوجيا المساعدة.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً للحالة الاجتماعية للمسنين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين المطلقين.

ثالثًا: المستوى التعليمي للمسن

جدول (٣٢) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً للمستوى التعليمي للمسن ن = ١٢٠٠

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٩٣٣١,٦٧٩ ١٥٨٦٣٤,٤٦٨ ١٦٧٩٦٦,١٤٧	٧ ١١٩٢ ١١٩٩	١٣٣٣,٠٩٧ ١٣٣,٠٨٣	١٠,٠١٧	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٧١٧٩,٤٨٥ ٦٦٨٥٦,١١١ ٧٤٠٣٥,٥٩٧	٧ ١١٩٢ ١١٩٩	١٠٢٥,٦٤١ ٥٦,٠٨٧	١٨,٢٨٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٤١٦,٠٤٩ ٣٦٨٦٤,٧٢١ ٣٧٢٨٠,٧٧٠	٧ ١١٩٢ ١١٩٩	٥٩,٤٣٦ ٣٠,٩٢٧	١,٩٢٢	٠,٠٦٣ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٧٤٦٠,١٢٦ ٣٠٧٠٧١,٩٩٤ ٣٣٤٥٣٢,١٢٠	٧ ١١٩٢ ١١٩٩	٣٩٢٢,٨٧٥ ٢٥٧,٦١١	١٥,٢٢٨	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)

جدول (٣٣) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للمستوى التعليمي للمسن

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
أمي	٧٩	٥٢,٩٦	٣٢,١٦	١٠٩,٤٩
يقرأ وتكتب	١٢٦	٥٠,٧٥	٣٣,١٣	١٠٩,٤٠
حاصل على الابتدائية	٣٧	٤٧,٨٩	٣٢,٣٥	١٠٦,٨٤
حاصل على الاعدادية	٨٣	٥٠,٢٤	٣٤,٣٤	١٠٩,٥٧
حاصل على الثانوية أو ما يعادلها	٢٣٧	٤٩,٩٧	٣٥,٠٥	١١١,٣٤

تعليم جامعي	٦٠١	٥٥,٦٦	٣٨,٥٥	١١٩,٣١
حاصل على الماجيستير	٢٣	٥٥,٨٧	٣٨,٩٦	١٢٠,٧٨
حاصل على الدكتوراه	١٤	٥٩,٤٢	٣٨,٧٩	١٢٣,٨٥

يوضح جدولي (٣٢) و (٣٣) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للمستوى التعليمي للمسن حيث كانت قيمة (ف) ١٠,٠١٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للمستوى التعليمي للمسن حيث وجد أنها تتدرج من (٤٧,٨٩) إلى (٥٩,٤٢) أي من المسنين الحاصلين على الابتدائية إلى المسنين الحاصلين على الدكتوراه وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الدكتوراه.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للمستوى التعليمي للمسن حيث كانت قيمة (ف) ١٨,٢٨٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا للمستوى التعليمي للمسن حيث وجد أنها تتدرج من (٣٢,١٦) إلى (٣٨,٩٦) أي من المسنين الأميين إلى المسنين الحاصلين على الماجستير وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الماجستير.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً للمستوى التعليمي للمسن حيث كانت قيمة (ف) ١,٩٢٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً للمستوى التعليمي للمسن حيث كانت قيمة (ف) ١٥,٢٢٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا للمستوى التعليمي للمسن حيث وجد أنها تتدرج من (١٠٦,٨٤) إلى (١٢٣,٨٥) أي من المسنين الحاصلين على الابتدائية إلى المسنين الحاصلين على الدكتوراه وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الدكتوراه.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين الحاصلين على درجات علمية أعلى يتمتعون بقدرة أكبر على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ولديهم وعي ومعرفة بكيفية الاستفادة من التكنولوجيا المساعدة في تيسير شئون حياتهم اليومية، مقارنة بالمسنين الأقل تعليمًا الذين قد يواجهون صعوبات في الفهم والتطبيق.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة والمستوى التعليمي للمسن عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين الحاصلين على الدكتوراه.

رابعاً: فئة الدخل الشهري

جدول (٣٤) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً فئة الدخل الشهري ن = ١٢٠٠

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٦٥٩٤,٦٢٩	٨	٨٢٤,٣٢٩	٦,٠٨٤	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦١٣٧١,٥١٨	١١٩١	١٣٥,٤٩٢		
	الكلي	١٦٧٩٦٦,١٤٧	١١٩٩			
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	٣٠٧٠,٩٢٥	٨	٣٨٣,٨٦٦	٦,٤٤٢	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٧٠٩٦٤,٦٧٢	١١٩١	٥٩,٥٨٤		
	الكلي	٧٤٠٣٥,٥٩٧	١١٩٩			
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات	١٠٥٠,٥٩١	٨	١٣١,٣٢٤	٤,٣١٧	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣٦٢٣٠,١٧٩	١١٩١	٣٠,٤٢٠		
	الكلي	٣٧٢٨٠,٧٧٠	١١٩٩			
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	بين المجموعات	١٤٦٧٧,٦١٠	٨	١٨٣٤,٧٠١	٦,٨٣٢	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣١٩٨٥٤,٥١٠	١١٩١	٢٦٨,٥٦٠		
	الكلي	٣٣٤٥٣٢,١٢٠	١١٩٩			

جدول (٣٥) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍّ من طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة ومعوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا لفئة الدخل الشهري

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٢٧٣	٥١,٦٠	٣٥,٢٣	٢٥,٤٠	١١٢,٢٣
من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٢٧٨	٥١,٩٢	٣٤,٧١	٢٥,٠٩	١١١,٧٢
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه	٢٣٦	٥١,٧٣	٣٦,١٧	٢٦,٣٩	١١٤,٢٩
من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	١٥١	٥٤,٧٥	٣٧,٩٧	٢٥,٨٥	١١٨,٥٦
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه	١٤٦	٥٨,٤٠	٣٩,٠٩	٢٣,٣٢	١٢٠,٨٢
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ جنيه	٤٠	٥٤,٥٣	٣٧,٣٨	٢٦,٢٨	١١٨,١٨
من ٧٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ جنيه	٢٦	٥٧,١٥	٣٨,٦٩	٢٤,٩٦	١٢٠,٨١

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
من ٨٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ جنيه	١٨	٥٥,٤٤	٣٧,٦٧	٢٥,٥٠	١١٨,٦١
٩٠٠٠ جنيه فأكثر	٣٢	٥٤,٥٠	٣٩,٢٥	٢٧,١٦	١٢٠,٩١

يوضح جدولي (٣٤) و (٣٥) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٦,٠٨٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ و للتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٥١,٦٠) إلى (٥٨,٤٠) أي من المسنين الذين فئة دخلهم أقل من ٢٠٠٠ جنيه إلى الذين فئة دخلهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٦,٤٤٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٣٤,٧١) إلى (٣٩,٢٥) أي من المسنين الذين فئة دخلهم من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه إلى الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٤,٣١٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٢٣,٣٢) إلى (٢٧,١٦) أي من المسنين الذين فئة دخلهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه إلى الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٦,٨٣٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (١١١,٧٢) إلى (١٢٠,٩١) أي من المسنين الذين فئة دخلهم من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه إلى الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين ذوي الدخول المرتفعة يتمتعون بقدرة أكبر على اقتناء واستخدام التكنولوجيا المساعدة الحديثة، بما توفره لهم من سهولة في تلبية احتياجاتهم اليومية ورفع مستوى استقلاليتهم وجودة حياتهم، مقارنةً بذوي الدخول المحدودة الذين قد تعيقهم التكاليف المادية عن الاستفادة الكاملة من هذه الأدوات.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاورها الثلاثة وفئة الدخل الشهري عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

خامسًا: مكان الإقامة

جدول (٣٦) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقاً لمكان الإقامة ن = ١٢٠٠

بيان / محاور الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٠٩٦,٠٤٧ ١٦٥٨٧٠,١٠٠ ١٦٧٩٦٦,١٤٧	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	٦٩٨,٦٨٢ ١٣٨,٦٨٧	٥,٠٣٨	٠,٠٠٢ (دالة عند ٠,٠١)
مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١١١٨,٧٣٠ ٧٢٩١٦,٨٦٧ ٧٤٠٣٥,٥٩٧	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	٣٧٢,٩١٠ ٦٠,٩٦٧	٦,١١٧	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٣٧,٩٥٢ ٣٧٢٤٢,٨١٨ ٣٧٢٨٠,٧٧٠	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	١٢,٦٥١ ٣١,١٣٩	٠,٤٠٦	٠,٧٤٩ (غير دالة)
إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٣٦١٦,٨٨ ٣٣٠٩١٥,٢٣٧ ٣٣٤٥٣٢,١٢٠	٣ ١١٩٦ ١١٩٩	١٢٠٥,٦٢٨ ٢٧٦,٦٨٥	٤,٣٥٧	٠,٠٠٥ (دالة عند ٠,٠١)

جدول (٣٧) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كل من طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة ومميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقًا لمكان الإقامة

البيان	العدد	طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة	مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة	إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة
الأسرة	١٠٢٠	٥٣,١٠	٣٦,٧٤	١١٥,٣٠
الابن / الابنة	١١٦	٥١,٨٥	٣٣,٤٨	١١٠,٥٩
الأقارب أو الأصدقاء	٣٦	٥٨,٢٥	٣٦,٤٧	١١٩,٤٤
دار رعاية المسنين	٢٨	٥٩,٠٧	٣٥,٧٩	١١٩,٥٠

يوضح جدولي (٣٦) و (٣٧) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٥,٠٣٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور طبيعة استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (٥١,٨٥) إلى (٥٩,٠٧) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم مع الابن / الابنة إلى المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٦,١١٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في محور مميزات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (٣٣,٤٨) إلى (٣٦,٧٤) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم مع الابن / الابنة إلى المسنين المقيمين مع أسرهم وذلك لصالح المسنين المقيمين مع أسرهم.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور معوقات استخدام التكنولوجيا المساعدة وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٠,٤٠٦ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٤,٣٥٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين وفقاً لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (١١٠,٥٩) إلى (١١٩,٥٠) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم مع الابن / الابنة إلى المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين يتعرضون بدرجة أكبر لاستخدام التكنولوجيا المساعدة بشكل منظم ومتكرر ضمن أنشطة الرعاية اليومية، حيث توفر لهم هذه المؤسسات الأجهزة والوسائل التقنية لدعم استقلاليتهم وتسهيل حياتهم، على عكس المسنين المقيمين مع الأبناء الذين قد لا تتوافر لديهم نفس الفرص أو الإمكانيات للتدريب والاستخدام المنتظم.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين.

مما سبق يتضح الآتي:

- **وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقًا للفئة السنية، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للمسن، وفئة الدخل الشهري، ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ على التوالي، وذلك لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنه، والمسنين المطلقين، والمسنين الحاصلين على الدكتوراه،**

والمسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر، والمسنين المقيمين في دار رعاية المسنين على التوالي، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض التاسع.

١٠- النتائج في ضوء الفرض العاشر

ينص الفرض االعاشر على أنه: **"لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا لكلٍ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة)".**

وللتحقق من صحة الفرض العاشر إحصائيًا تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا لكلٍ من (الفئة السنية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مكان الإقامة) وتم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات والجداول التالية توضح ذلك:

أولاً: الفئة السنية

جدول (٣٨) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وفقاً للفئة السنية ن = ١٢٠٠

بيان / أبعاد الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	١٠٠,٨٣٤	٣	٣٣,٦١١	٢,٤٣٢	٠,٠٥٤ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٦٥٢٨,٦٨٦	١١٩٦	١٣,٨٢٠		
	الكلي	١٦٦٢٩,٥٢٠	١١٩٩			
جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	٢٣,٦٣١	٣	٧,٨٧٧	٠,٢٦٠	٠,٨٥٤ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٣٦٢٨٥,٨٠٢	١١٩٦	٣٠,٣٣٩		
	الكلي	٣٦٣٠٩,٤٣٣	١١٩٩			
جودة الحياة السكنية	بين المجموعات	٢,٦٧٠	٣	٠,٨٩٠	٠,١١٨	٠,٩٥٠ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٩٠٣٣,٢٤٦	١١٩٦	٧,٥٥٣		
	الكلي	٩٠٣٥,٩١٧	١١٩٩			
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	١٣٠,٧٧٣	٣	٤٣,٥٩١	١,٩٢٤	٠,١٢٤ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٢٧٠٩٣,١٤٤	١١٩٦	٢٢,٦٥٣		
	الكلي	٢٧٢٢٣,٩١٧	١١٩٩			
إجمالي جودة الحياة للمسنين	بين المجموعات	٤٩٦,٨٣٤	٣	١٦٥,٦١١	١,١٥٢	٠,٣٢٧ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٧١٩١٢,٢٥٩	١١٩٦	١٤٣,٧٣٩		
	الكلي	١٧٢٤٠٩,٠٩٢	١١٩٩			

يوضح جدول (٣٨) ما يلي:

- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث كانت قيمة (ف) ٢,٤٣٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث كانت قيمة (ف) ٠,٢٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث كانت قيمة (ف) ٠,١١٨ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث كانت قيمة (ف) ١,٩٢٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً للفئة السنية للمسنين حيث كانت قيمة (ف) ١,١٥٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **الزيد (٢٠٢٥: ٩٩)** حيث أكدت النتائج على وجود تباين دال إحصائيًا لتأثير متغير السن على تقديرات العينة لتأثير العلاقات الاجتماعية الإيجابية في جودة الحياة لصالح عينة كبار السن ممن تزيد أعمارهم عن الخمسين عاماً.

مما سبق يتضح عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً للفئة السنية.

ثانياً: الحالة الاجتماعية

جدول (٣٩) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً للحالة الاجتماعية ن = ١٢٠٠

بيان / أبعاد الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	١٥١,٧٦٥	٣	٥٠,٥٨٨	٣,٦٧٢	٠,٠١٢ (دالة عند ٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٦٤٧٧,٧٥٥	١١٩٦	١٣,٧٧٧		
	الكلي	١٦٦٢٩,٥٢٠	١١٩٩			
جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	٦١٨,٢٩٤	٣	٢٠٦,٠٩٨	٦,٩٠٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣٥٦٩١,١٣٩	١١٩٦	٢٩,٨٤٢		
	الكلي	٣٦٣٠٩,٤٣٢	١١٩٩			
جودة الحياة السكنية	بين المجموعات	٥٤,٤٠٨	٣	١٨,١٣٦	٢,٤١٥	٠,٠٦٥ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٨٩٨١,٥٠٨	١١٩٦	٧,٥١٠		
	الكلي	٩٠٣٥,٩١٧	١١٩٩			
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٢٦,٥٧١	٣	١٧٥,٥٢٤	٧,٨٦٣	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٢٦٦٩٧,٣٤٦	١١٩٦	٢٢,٣٢٢		
	الكلي	٢٧٢٢٣,٩١٧	١١٩٩			
إجمالي جودة الحياة للمسنين	بين المجموعات	٢٤٠١,١٩١	٣	٨٠٠,٣٩٧	٥,٦٣١	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٧٠٠٧,٩٠١	١١٩٦	١٤٢,١٤٧		
	الكلي	١٧٢٤٠٩,٠٩٢	١١٩٩			

جدول (٤٠) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من جودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة الاجتماعية وإجمالي جودة الحياة للمسنين وفقًا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة الاجتماعية	إجمالي جودة الحياة
أعزب	٢١٥	٢٦,٣٣	٤٤,٥٠	٣٠,٣٨	١١٧,٣٠
متزوج	٧٢٤	٢٧,٢٥	٤٥,٧٣	٣٢,٠٦	١٢٠,٦٠
أرمل	٢١١	٢٧,٠٤	٤٤,١٢	٣١,١٧	١١٨,٠٠
مطلق	٥٠	٢٦,٥٨	٤٦,٣٦	٣١,٠٢	١٢٠,٠٤

يوضح جدولي (٣٩) و (٤٠) ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ف) ٣,٦٧٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من (٢٦,٣٣) إلى (٢٧,٢٥) أي من المسنين العزاب إلى المسنين المتزوجين وذلك لصالح المسنين المتزوجين.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين المتزوجين يحظون بدعم عاطفي واجتماعي من شريك الحياة، مما ينعكس إيجابياً على شعورهم بالطمأنينة والاستقرار النفسي، ويخفف من حدة الضغوط النفسية والشعور بالوحدة مقارنة بالمسنين العزاب.

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ف) ٦,٩٠٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من (٤٤,١٢) إلى (٤٦,٣٦) أي من المسنين الأرامل إلى المسنين المطلقين وذلك لصالح المسنين المطلقين.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين المطلقين يتمتعون بدرجة أعلى من الاستقلالية والقدرة على إدارة شئونهم الصحية بأنفسهم، إضافة إلى تفرغهم للاهتمام بصحتهم وممارسة أنشطة حياتية متنوعة، مقارنة بالمسنين الأرامل الذين قد يعانون من مشاعر الفقد والوحدة وما يترتب عليها من آثار نفسية وجسدية سلبية تنعكس على جودة حياتهم الصحية.

- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ف) ٢,٤١٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ف) ٧,٨٦٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من (٣٠,٣٨) إلى (٣١,١٧) أي من المسنين العزاب إلي المسنين الأرامل وذلك لصالح المسنين الأرامل.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأرامل غالباً ما يحصلون على دعم اجتماعي وعاطفي أكبر من الأبناء أو الأقارب، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم الاجتماعية، في حين قد يعاني العزاب من ضعف الروابط الاجتماعية وشعور أكبر بالعزلة.

- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة وفقًا للحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة (ف) ٦,٩٠٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للحالة الاجتماعية حيث وجد أنها تتدرج من من (١١٧,٣٠) إلى (١٢٠,٦٠) أي من المسنين العزاب إلى المسنين المتزوجين وذلك لصالح المسنين المتزوجين.

وقد يرجع ذلك إلى ما يتمتع به المسنين المتزوجين من دعم اجتماعي وعاطفي أكبر، وإحساس بالاستقرار النفسي، ومشاركة المسئوليات اليومية مع شريك الحياة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة لديهم مقارنة بالمسنين العزاب الذين قد يعانون من الشعور بالوحدة وضعف الدعم الاجتماعي.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **الزيد (٢٠٢٥: ٩٩)** حيث أكدت النتائج على وجود تباين دال إحصائيًا لتأثير متغير الحالة الاجتماعية على تقديرات العينة لتأثير العلاقات الاجتماعية الإيجابية في جودة الحياة لصالح المتزوجين.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً للحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين المتزوجين.

ثالثاً: المستوى التعليمي للمسن

جدول (٤١) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً للمستوى التعليمي للمسن ن = ١٢٠٠

بيان / أبعاد الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	٥٠٧,٢٥٢	٧	٧٢,٤٦٥	٥,٣٦	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦١٢٢,٢٦٨	١١٩٢	١٣,٥٢٥		
	الكلي	١٦٦٢٩,٥٢٠	١١٩٩			
جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	٨٦١,٦٩٧	٧	١٢٣,١٠٠	٤,١٤	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣٥٤٤٧,٧٣٥	١١٩٢	٢٩,٧٣٨		
	الكلي	٣٦٣٠٩,٤٣٢	١١٩٩			
جودة الحياة السكنية	بين المجموعات	٨٣,١٣٩	٧	١١,٨٧٧	١,٥٨	٠,١٣٧ (غير دالة)
	داخل المجموعات	٨٩٥٢,٧٧٨	١١٩٢	٧,٥١١		
	الكلي	٩٠٣٥,٩١٧	١١٩٩			
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	٦١٤,٦٨٤	٧	٨٧,٨١٢	٣,٩٣	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٢٦٦٠٩,٢٣٣	١١٩٢	٢٢,٣٢٣		
	الكلي	٢٧٢٢٣,٩١٧	١١٩٩			
إجمالي جودة الحياة للمسنين	بين المجموعات	٤٨٣٣,٥١٣	٧	٦٩٠,٥٠٢	٤,٩١	٠,٠٠٠ (دالة عند
	داخل المجموعات	١٦٧٥٧٥,٥٨٠	١١٩٢	١٤٠,٥٨٤		

	الكلي	١٧٢٤٠٩,٠٩٢	١١٩٩			(٠,٠٠١

جدول (٤٢) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من جودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة الاجتماعية وإجمالي جودة الحياة للمسنين وفقًا للمستوى التعليمي للمسن

البيان	العدد	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة الاجتماعية	إجمالي جودة الحياة
أمي	٧٩	٢٥,٦٨	٤٣,٦٢	٢٩,٩٤	١١٥,٠١
يقرأ وتكتب	١٢٦	٢٥,٩٦	٤٤,٠٢	٣٠,٣١	١١٦,٤٠
حاصل على الابتدائية	٣٧	٢٥,٩٢	٤٣,٤٣	٣٠,٦٥	١١٥,٠٨
حاصل على الاعدادية	٨٣	٢٧,١٢	٤٤,٤٧	٣١,٨٢	١١٩,١٣
حاصل على الثانوية أو ما يعادلها	٢٣٧	٢٧,٦٢	٤٥,٣٩	٣٢,٢٩	١٢٠,٦٢
تعليم جامعي	٦٠١	٢٧,١٤	٤٥,٨٠	٣١,٧٤	١٢٠,٤٨
حاصل على الماجيستير	٢٣	٢٨,٧٨	٤٧,٠٠	٣٢,٥٧	١٢٣,٥٧
حاصل على الدكتوراه	١٤	٢٧,٩٣	٤٦,٧١	٣٠,٨٦	١٢١,٢١

يوضح جدولي (٤١) و (٤٢) ما يلي:

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً للمستوى التعليمي حيث كانت قيمة (ف) ٥,٣٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً للمستوى التعليمي حيث وجد أنها تتدرج من (٢٥,٦٨) إلى (٢٨,٧٨) أي من المسنين الأميين إلى المسنين الحاصلين على الماجستير وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الماجيستير.
- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً للمستوى التعليمي حيث كانت قيمة (ف) ٤,١٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً للمستوى التعليمي حيث وجد أنها تتدرج من (٤٣,٤٣) إلى (٤٧,٠٠) أي من المسنين الحاصلين على الابتدائية إلى المسنين الحاصلين على الماجيستير وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الماجيستير.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٦)** حيث أكدت النتائج أنه لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية.

- عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً للمستوى التعليمي حيث كانت قيمة (ف) ١,٥٨ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٦)** حيث أكدت النتائج أنه لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للمستوى التعليمي حيث كانت قيمة (ف) ٣,٩٣وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات

الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً للمستوى التعليمي حيث وجد أنها تتدرج من (٢٩,٩٤) إلى (٣٢,٥٧) أي من المسنين الأميين إلى المسنين الحاصلين على الماجستير وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الماجيستير.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٦)** حيث أكدت النتائج أنه لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً للمستوى التعليمي حيث كانت قيمة (ف) ٤,٩١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً للمستوى التعليمي حيث وجد أنها تتدرج من (١١٥,٠١) إلى (١٢٣,٥٧) أي من المسنين الأميين إلى المسنين الحاصلين على الماجستير وذلك لصالح المسنين الحاصلين على الماجيستير.

وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للمسن يُكسب المسنين مهارات ومعارف أوسع تساعدهم على التعامل الإيجابي مع متغيرات الحياة، كما يعزز قدرتهم على الوصول إلى مصادر الدعم والمعلومات والخدمات الصحية والاجتماعية، مما ينعكس بشكل مباشر على تحسين جودة حياتهم.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **الزيد (٢٠٢٥: ٩٩)** حيث أكدت النتائج على وجود تباين دال إحصائيًا لتأثير متغير المستوى التعليمي للمسن على تقديرات العينة لتأثير العلاقات الاجتماعية الإيجابية في جودة الحياة لصالح الدراسات العليا، ودراسة **معروف (٢٠١٨)** التي أكدت وجود تباين دال إحصائيًا في جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء لصالح المستوى التعليمي للمسن الأعلى.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة كل من **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٦)** حيث أكدت النتائج أنه لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة الأسرية، ودراسة **النجار وآخرون (٢٠٢٢: ١٠٧٥)** حيث أكدت نتائجها على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في محور الرضا عن الحياة الأسرية وفقًا للمستوى التعليمي، ودراسة **الشربيني (٢٠١٥)** حيث أكدت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات في إجمالي الرضا عن الحياة كما تدركه الزوجات وفقًا لتعليم الزوج.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا للمستوى التعليمي للمسن عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين الحاصلين على الماجيستير.

رابعاً: فئة الدخل الشهري

جدول (٤٣) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً لفئة الدخل الشهري ن = ١٢٠٠

بيان / أبعاد الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	٤٠٢,٧٥٧	٨	٥٠,٣٤٥	٣,٦٩٥	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦٢٢٦,٧٦٣	١١٩١	١٣,٦٢٤		
	الكلي	١٦٦٢٩,٥٢٠	١١٩٩			

جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	١٥٠٣,٠٦٣	٨	١٨٧,٨٨٣	٦,٤٢٩	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٣٤٨٠٦,٣٧٠	١١٩١	٢٩,٢٢٤		
	الكلي	٣٦٣٠٩,٤٣٢	١١٩٩			
جودة الحياة السكنية	بين المجموعات	١٩٠,٣٢٦	٨	٢٣,٧٩١	٣,٢٠٣	٠,٠٠١ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٨٨٤٥,٥٩٠	١١٩١	٧,٤٢٧		
	الكلي	٩٠٣٥,٩١٧	١١٩٩			
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	٨٧٧,٣٧٣	٨	١٠٩,٦٧٢	٤,٩٥٨	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	٢٦٣٤٦,٥٤٤	١١٩١	٢٢,١٢١		
	الكلي	٢٧٢٢٣,٩١٧	١١٩٩			
إجمالي جودة الحياة للمسنين	بين المجموعات	٦٧٩٦,٤٣٧	٨	٨٤٩,٥٥٥	٦,١١٠	٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠٠١)
	داخل المجموعات	١٦٥٦١٢,٦٥٦	١١٩١	١٣٩,٠٥٣		
	الكلي	١٧٢٤٠٩,٠٩٣	١١٩٩			

جدول (٤٤) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من جودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة السكنية وجودة الحياة الاجتماعية وإجمالي جودة الحياة للمسنين وفقًا لفئة الدخل الشهري

البيان	العدد	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة السكنية	جودة الحياة الاجتماعية	إجمالي جودة الحياة
أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٢٧٣	٢٦,٥٢	٤٣,٩٤	١٥,٧٩	٣٠,٥٧	١١٦,٨٣
من ٢٠٠٠ الى أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٢٧٨	٢٦,٦٧	٤٤,٣١	١٥,٥٤	٣١,٠٢	١١٧,٥٥
من ٣٠٠٠ الى أقل من ٤٠٠٠ جنيه	٢٣٦	٢٧,٢١	٤٥,٦٩	١٥,٤١	٣٢,٤٧	١٢٠,٧٩
من ٤٠٠٠ الى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	١٥١	٢٨,٠٥	٤٦,٦٤	١٥,٢٦	٣٢,٤٧	١٢٢,٤٢
من ٥٠٠٠ الى أقل من ٦٠٠٠ جنيه	١٤٦	٢٦,٧٢	٤٦,٤٣	١٦,٦٢	٣١,٢٤	١٢١,٠١
من ٦٠٠٠ الى أقل من ٧٠٠٠ جنيه	٤٠	٢٧,٨٨	٤٦,٥٨	١٦,٠٣	٣٢,٢٧	١٢٢,٧٥
من ٧٠٠٠ الى أقل من ٨٠٠٠ جنيه	٢٦	٢٧,٤٢	٤٦,٤٢	١٥,٧٣	٣٢,٧٣	١٢٢,٣١
من ٨٠٠٠ الى أقل من ٩٠٠٠ جنيه	١٨	٢٦,١١	٤٤,٦٧	١٥,٢٨	٣٠,٨٩	١١٦,٩٤
٩٠٠٠ جنيه فأكثر	٣٢	٢٨,٥٣	٤٧,٣١	١٥,٧٨	٣٣,٥٦	١٢٥,١٩

يوضح جدولي (٤٣) و (٤٤) ما يلي:

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٣,٦٩٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقًا لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٤,٩١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٢٦,١١) إلى (٢٨,٥٣) أي من المسنين الذين فئة دخلهم من ٨٠٠٠ الى أقل من ٩٠٠٠ جنيه إلى المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٦,٤٢٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٤٣,٩٤) إلى (٤٧,٣١) أي من المسنين الذين فئة دخلهم أقل من ٢٠٠٠ جنيه إلى المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٩)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً لفئة الدخل الشهري.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٣,٢٠٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (١٥,٢٦) إلى (١٦,٦٢) أي من المسنين الذين فئة دخلهم من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه إلى المسنين الذين فئة دخلهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٩)** حيث أثبتت النتائج وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً لفئة الدخل الشهري لصالح الزوجات اللاتي فئات دخل أسرتهن منخفض.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٤,٩٥٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (٣٠,٥٧) إلى (٣٣,٥٦) أي من المسنين الذين فئة دخلهم أقل من ٢٠٠٠ جنيه إلى المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٩)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً لفئة الدخل الشهري.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث كانت قيمة (ف) ٦,١١٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً لفئة الدخل الشهري حيث وجد أنها تتدرج من (١١٦,٨٣) إلى (١٢٥,١٩) أي من المسنين الذين فئة دخلهم أقل من ٢٠٠٠ جنيه إلى المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر وذلك لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

وقد يرجع ذلك إلى أن المسنين ذوي الدخل المرتفع يتمتعون بقدرة أكبر على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوفير الرعاية الصحية المناسبة، إضافة إلى إمكانية ممارسة أنشطة ترفيهية واجتماعية أكثر تنوعاً، مما ينعكس إيجابيًا على شعورهم بالرضا وجودة حياتهم مقارنة بأقرانهم من ذوي الدخل المحدود.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة **قبوري (٢٠١٨)** حيث أكدت النتائج وجود فروق بين مجموعة الأسر السعودية في جودة الحياة الأسرية وفقاً للدخل الشهري للأسرة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح الأسرة المرتفع، **ودراسة الزهراني (٢٠١٩)** حيث أكدت النتائج وجود تباين دال إحصائيا بين درجات الزوجات عينة الدراسة في جودة الحياة الأسرية وفقاً للدخل الشهري لصالح مستوى الدخل المرتفع.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة كل من **نوفل وآخرون (٢٠٢٣: ٢٣٩)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة الأسرية وفقاً لفئة الدخل الشهرين، ودراسة **آل الشيخ (٢٠٢٠)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين مستوى جودة الحياة للمسنين والدخل الشهري، ودراسة **سعيد & البرديسي (٢٠١٩)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين المتغيرات الاجتماعية والمتمثلة بالدخل الشهري ومستوى جودة الحياة الأسرية لدى المسنين، ودراسة **المطيري & النعيم (٢٠١٧)** حيث أثبتت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين مستوى جودة الحياة والدخل الشهري للأسرة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفئة الدخل الشهري عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح المسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر.

خامسًا: مكان الإقامة

جدول (٤٥) تحليل التباين في اتجاه واحد لاستبيان جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقاً لمكان الإقامة ن = ١٢٠٠

بيان / أبعاد الاستبيان	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	١٩٩,٠١١	٣	٦٦,٣٣٧	٤,٨٢٩	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٦٤٣٠,٥٠٩	١١٩٦	١٣,٧٣٨		(دالة عند
	الكلي	١٦٦٢٩,٥٢٠	١١٩٩			٠,٠١)
جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	٣٥١,٢٠١	٣	١١٧,٠٦٧	٣,٨٩٤	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٣٥٩٥٨,٢٣١	١١٩٦	٣٠,٠٦٥		(دالة عند
	الكلي	٣٦٣٠٩,٤٣٣	١١٩٩			٠,٠١)
جودة الحياة السكنية	بين المجموعات	٢٠٩,٨٥٣	٣	٦٩,٩٥١	٩,٤٧٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٨٢٦,٠٦٣	١١٩٦	٧,٣٨٠		(دالة عند
	الكلي	٩٠٣٥,٩١٧	١١٩٩			٠,٠٠١)
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٩٠,٨١١	٣	١٩٦,٩٣٧	٨,٨٤٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٦٦٣٣,١٠٥	١١٩٦	٢٢,٢٦٨		(دالة عند
	الكلي	٢٧٢٢٣,٩١٧	١١٩٩			٠,٠٠١)
إجمالي جودة الحياة للمسنين	بين المجموعات	٢٠٠٣,٢٢٥	٣	٦٦٧,٧٤٢	٤,٦٨٧	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٧٠٤٥,٨٦٨	١١٩٦	١٤٢,٤٨٠		(دالة عند

	الكلي	١٧٢٤٠٩,٠٩٣	١١٩٩			(٠,٠١

جدول (٤٦) اختبار Tukey للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في كلٍ من جودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة السكنية وجودة الحياة الاجتماعية وإجمالي جودة الحياة للمسنين وفقًا لمكان الإقامة

البيان	العدد	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة السكنية	جودة الحياة الاجتماعية	إجمالي جودة الحياة
الأسرة	١٠٢٠	٢٧,١٦	٤٥,٤١	١٥,٥٥	٣١,٨٥	١١٩,٩٧
الابن / الابنة	١١٦	٢٦,٣٥	٤٣,٧٥	١٦,٠٩	٣٠,٠٦	١١٦,٢٥
الأقارب أو الأصدقاء	٣٦	٢٥,١٤	٤٤,٧٨	١٦,٥٠	٢٩,٥٨	١١٦,٠٠
دار رعاية المسنين	٢٨	٢٧,١٨	٤٦,٦٨	١٨,٠٠	٢٩,٦٤	١٢١,٥٠

يوضح جدولي (٤٥) و (٤٦) ما يلي:

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقًا لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٤,٨٢٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة النفسية وفقًا لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (٢٥,١٤) إلى (٢٧,١٨) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم عند الأقارب أو الأصدقاء إلى المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين.
- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٣,٨٩٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقًا لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (٤٣,٧٥) إلى (٤٦,٦٨) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم مع الابن / الابنة إلى المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين.
- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة السكنية وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٩,٤٧٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الصحية وفقًا لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (١٥,٥٥) إلى (١٨,٠٠) أي من المسنين المقيمين مع أسرهم إلى المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين الذين يقيمون في دار رعاية المسنين.
- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٨,٨٤٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في بُعد جودة الحياة الاجتماعية وفقاً لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (٢٩,٥٨) إلى (٣١,٨٥) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم عند الأقارب أو الأصدقاء إلى المسنين المقيمين مع أسرهم وذلك لصالح المسنين المقيمين مع أسرهم.

- يوجد تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً لمكان الإقامة حيث كانت قيمة (ف) ٤,٦٨٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وللتعرف على مستوى دلالات الفروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسنين عينة الدراسة في إجمالي جودة الحياة للمسنين وفقاً لمكان الإقامة حيث وجد أنها تتدرج من (١١٦,٠٠) إلى (١٢١,٥٠) أي من المسنين الذين مكان إقامتهم عند الأقارب أو الأصدقاء إلى المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين وذلك لصالح المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين.

وقد يرجع ذلك إلى أن دور رعاية المسنين توفر بيئة أكثر استقراراً من الناحية النفسية والصحية والاجتماعية، حيث تتوافر بها الرعاية الطبية المستمرة، والأنشطة الترفيهية والاجتماعية، والدعم النفسي، مما يساهم في تحسين جودة الحياة لديهم مقارنة بالمسنين المقيمين مع الأقارب أو الأصدقاء الذين قد لا تتاح لهم نفس مستويات الرعاية والدعم.

واختلفت تلك النتائج مع دراسة **النجار وآخرون (٢٠٢٢: ١٠٧٨)** حيث أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الرضا عن الحياة الأسرية وفقًا للمستوى التعليمي، ومستوى الدخل الشهري للمسنين.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين.

مما سبق يتضح الآتي:

١- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا للحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للمسن، وفئة الدخل الشهري، ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠١ على التوالي وذلك لصالح المسنين المتزوجين، والمسنين الحاصلين على الماجيستير، والمسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر، والمسنين المقيمين في دار رعاية المسنين على التوالي.

٢- عدم وجود تباين دال إحصائيا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا للفئة السنية. وبالتالي يتحقق صحة الفرض العاشر جزئيًا.

ملخص لأهم نتائج الدراسة

من خلال عرض النتائج وتفسيرها والتحقق من صحة الفروض يمكن أن نستخلص ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وجودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية) وإجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (المستوى التعليمي للمسن – فئة الدخل الشهري) وإجمالي جودة الحياة بأبعادها الأربعة.

٤- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمسن وأسرته (الفئة السنية – مدة استخدام الإنترنت في اليوم) وإجمالي جودة الحياة بأبعادها الأربعة.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الريفيين والحضريين في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الحضريين.

٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

١٠- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة العاملين وغير العاملين في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح العاملين.

١١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذين يستخدمون الإنترنت.

١٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت والذين لا يستخدمون الإنترنت في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة.

١٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة.

١٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنين عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مسكن والذين لا يوجد لديهم مسكن في إجمالي جودة الحياة للمسنين بأبعادها الأربعة، عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذين يوجد لديهم مسكن.

١٥- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسنين بمحاوره الثلاثة وفقًا للفئة السنية، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للمسن، وفئة الدخل الشهري، ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ على التوالي، وذلك لصالح المسنين الذين تتراوح أعمارهم من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنه، والمسنين المطلقين، والمسنين الحاصلين على الدكتوراه، والمسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر، والمسنين المقيمين في دار رعاية المسنين على التوالي.

١٦- وجود تباين دال إحصائيًا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا للحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للمسن، وفئة الدخل الشهري، ومكان الإقامة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١

٠,٠١، على التوالي وذلك لصالح المسنين المتزوجين، والمسنين الحاصلين على الماجيستير، والمسنين الذين فئة دخلهم ٩٠٠٠ جنيه فأكثر، والمسنين المقيمين في دار رعاية المسنين على التوالي.

١٧- عدم وجود تباين دال إحصائيا بين المسنين عينة الدراسة في جودة الحياة بأبعادها الأربعة وفقًا للفئة السنية.

توصيات الدراسة

بعد ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثتان بعض التوصيات التالية:

أولاً: توصيات موجهة إلى مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية

١- توسيع نطاق استخدام التكنولوجيا المساعدة داخل دور رعاية المسنين والمنازل، بما يشمل الأجهزة الطبية الذكية، وأدوات المراقبة الصحية، وأنظمة الإنذار المبكر.

٢- دمج التكنولوجيا المساعدة في الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدمها الدولة، بما يعزز الاستفادة منها في تحسين جودة حياة المسنين.

٣- توفير خدمات صحية شاملة وبرامج غذائية متوازنة للمسنين تشمل الفحوصات الدورية والعلاج الطبيعي وتقلل من الأمراض المزمنة.

٤- ضرورة إنشاء مراكز أنشطة اجتماعية ونفسية تساعد في دمج المسنين في المجتمع.

ثانيًا: توصيات موجهة إلى المسنين وأسرهم

١- تدريب المسنين وأسرهم على استخدام الأجهزة المساعدة الحديثة بطريقة مبسطة تراعي قدراتهم الذهنية والجسدية، من خلال دورات عملية وورش تدريبية.

٢- تخصيص برامج إعلامية وتوعوية لتعريف المجتمع بأهمية استخدام التكنولوجيا المساعدة في دعم استقلالية كبار السن وتقليل اعتمادهم على الآخرين.

ثالثًا: توصيات موجهة إلى المؤسسات الأكاديمية والبحثية

١- إدماج موضوع استخدام التكنولوجيا المساعدة وجودة الحياة للمسنين في مناهج طلاب كليات الاقتصاد المنزلي والطب والتمريض والخدمة الاجتماعية.

٢- تشجيع التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية والشركات التكنولوجية لتصميم حلول محلية منخفضة التكلفة تناسب احتياجات المسنين في المجتمع العربي.

رابعًا: توصيات موجهة إلى الجهات الحكومية وصناع القرار

١- تطوير تطبيقات ذكية موجهة للمسنين تراعي سهولة الاستخدام (واجهة بسيطة – خط كبير – ألوان واضحة – أوامر صوتية).

٢- توفير دعم حكومي ومجتمعي لتقليل التكلفة المادية للتكنولوجيا المساعدة حتى تكون في متناول جميع الفئات، خاصة محدودي الدخل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) **أبـو صـيري، حنـان محمد السـيد (٢٠١٠):** "استخدام المسنين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بتخطيطهم للوقت وتواصلهم الاجتماعي"، بحث منشور في مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي، عدد (٢٢)، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٢) **أحمد، رغدة محمود (٢٠١٧):** "الكفاءة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمساندة الأسرية المقدمة لكبار السن وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم"، المؤتمر العلمي السابع والدولي الثاني للتعليم النوعي وآفاق التنمية في ضوء متطلبات القرن الواحد والعشرين، مجلد مؤتمر كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، بورسعيد، مصر.

٣) **آدم، شذى عبد الله (٢٠٢٤):** "الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والصحية للمسنين ودور **الأسرة** في إشباعها"، مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، عدد (٢٧)، ص ٢٣- ٦٦، الخرطوم، السودان.

٤) **أرزي، ابتسام & بن عمار، سمية (٢٠٢٥):** "مدى مساهمة ممارسات التنمية المستدامة في تحسين جودة الحياة: مقاربة نظرية"، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد (١١)، عدد (١)، ٣٣ – ٣٤٨، الجزائر.

٥) **آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم (٢٠٢٠):** "المساندة الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المسنات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية"، شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعين في الشارقة، مجلد (٣٧)، عدد (١٤٧)، الرياض، السعودية.

٦) **الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٧/٢٠٠٨):** برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ محاربة تغير المناخ: التضامن الإنساني في عالم منقسم، يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، نيويورك، أمريكا. الرابط الإلكتروني:

www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/HDR_20072008_AR_c omplete.pdf

٧) **الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٠):** مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، حقوق الإنسان، الحق فى السكن اللائق، صحيفة الوقائع رقم ٢١ التنقيح،١ جنيف، سويسرا. الرابط الإلكتروني:

www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Publications/F S21_rev_1_Housing_ar.pdf.
www.ohchr.org/en/ohchr_homepage

٨) **الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٥):** تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام **٢٠٣٠م**، الدورة السبعون، البندان ١٥،١١٦ من جدول الأعمال، ٢١ أكتوبر ٢٠١٥م. الرابط الإلكتروني:

https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/190 288ara.pdf.

٩) **الحبشي، مايسة محمد (٢٠١٠):** "دراسة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الاعداد المالي لمرحلة التقاعد والرضا عنه لعينة من الأسر المصرية"، بحث منشور، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

١٠) **الحوفي، ليزا محمود حسن (٢٠٢٤):** "تأثير برنامج تأهيلي مقترح لتحسين بعض الانحرافات القوامية والكفاءة الوظيفية وجودة الحياة لدى كبار السن"، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مجلد (٣)، عدد (٦٨)، ٨٨٣ – ٨٥٦، أسيوط، مصر.

١١) **الزهراني، مشاعل (٢٠١٩):** "واقع استخدام التقنية المساعدة في تعليم الطلبة ذوي اضطرابات التوحد في مدينة جدة"، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، جدة، السعودية.

١٢) **الزيد، طرفة زيد عبد الرحمن (٢٠٢٥):** العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي وأثرها في جودة الحياة: دراسة تطبيقية على عينة من أفراد المجتمع السعودي، شؤون اجتماعية، مجلد (٤٢) ، عدد (١٦٥)، ٦٧ – ١١٠ ، السعودية.

١٣) **السبيعي، منيرة بنت مهنا (٢٠١٨):** "جودة الحياة لدى المرأة الفقيرة"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد (٥٩)، ج ٢، ٣٨٠ – ٤٢٧، مصر.

١٤) **السيد، عبد الفتاح زيدان (٢٠٢٤):** "العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين جودة حياة المسنين بدور الرعاية الاجتماعية – دراسة مطبقة على دور الرعاية الاجتماعية بكفر الشيخ –"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية، كفر الشيخ، مصر.

١٥) **الشتوي، ريم عبد الله & العباد، عبد الله حمد إبراهيم (٢٠٢٤):** "جودة الحياة الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مجلد (٦)، عدد (١)، ١٨٤ – ٢١٠، مركز تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر.

١٦) **الشربيني، ريهام إسماعيل (٢٠١٥):** دور الأزواج نحو تحمل المسئوليات الأسرية كما تدركه الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد (٢٥)، عدد أكتوبر، جامعة المنوفية، شبين الكوم، المنوفية، مصر.

١٧) **الشلاش، عمر بن سليمان (٢٠١٩):** "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية"، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد (٢٠)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

١٨) **الغامدي، خالد عبد الرازق (٢٠١٧):** "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء"، مجلة كلية التربية – مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية–، عدد (١٧٥) ج٢، أكتوبر ٢٠١٧، ٥٢١–٥٥٣، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

١٩) **القضاء، محمد أحمد & التميمي، عارف، عبير (٢٠١٢):** "حق المسن في رعاية الأسرة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (٨)، عدد (١)، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٠) **القيعاوي، منال بنت عبد الله & السليم، غالية بنت حمد (٢٠٢٥)**: "تطوير وحدات **تدريسية** في منهج المهارات الحياتية والأسرية قائمة على نظرية العقول الخمسة وفاعليتها في تنمية مهارات جودة الحياة والتعلم الذاتي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، عدد (١١٥)، ٨٧١ – ٩٠٢، الرياض، السعودية.

٢١) **الكردي، أسماء صفوت & مهدي، مروة السيد & غراب، آمال يوسف (٢٠٢٤)**: وعي المسنين بجودة الخدمات الإلكترونية وانعكاسه على أمنهم الأسرى في ضوء تداعيات التحول الرقمي، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، عدد ١٩ مجلد (١٩)، ١٢٤١– ١١٧، جامعة طنطا، مصر.

٢٢) **المراحلة، إيناس حسين صالح (٢٠٢٢)**: درجة استخدام التكنولوجيا المساندة في تنمية **المهارات** التواصلية والمهارات الأكاديمية للطلبة الصم والطلبة ضعيفي السمع وتحديات استخدامها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومعلميهم، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، مجلد (٣٨)، عدد (٩)، سبتمبر ٢٠٢٢، عمان، الأردن.

٢٣) **المطيري، رحاب بنت عوض & النعيم، عزيزة عبد الله (٢٠١٧)**: مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (٨)، عدد (١)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

٢٤) **المليود، سحانين (٢٠١٦)**: مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد **التنمية** المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة الجيلالي، الجزائر.

٢٥) **النابلسي، هنا حسني (٢٠١٣)**: "أنماط الإساءة الاجتماعية، الصحية والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم: دراسة ميدانية على عينة من المسنين المقيمين في دور **رعاية** المسنين في الأردن"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد (٢٩)، عدد (٥٨)، ١٩٩– ٢٥٤، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢٦) **النجار، سناء محمد أحمد عبد الله & عطية، نيبال فيصل عبد الحميد (٢٠٢٢)**: "وعي المسنين بمهارات تطوير الذات وعلاقته بالهناء الأسري"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٢، ١٠٣٧ – ١٠٩٤، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

٢٧) **بركات، فاطمة سعيد أحمد (٢٠١٠)**: علم نفس المسنين، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٢٨) **بوقابة، وردية & بن سعدي، جمال (٢٠٢٥)**: "دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية للمسنين"، المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة، مجلد (٨)، عدد (١)، ٥٢-٦٦، تصدر عن الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، **ترقيم دولي Print ISSN 2537_ 0715/ Online ISSN 2535-163X**، صادر من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية.

٢٩) **جمعه، حنان عشري (٢٠٢٣)**: "تصور مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي في البرامج الوقائية **لطريقة** العمل مع الجماعات لتحسين جودة حياة المسنين"، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية

التنموية، مجلد(٤)، عدد (١)، ١٩٣-٢٢٢، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بنى سويف، بني سويف، مصر.

٣٠) **حسن، أحمد حسين (٢٠١٣):** دور التكنولوجيا الحديثة في خدمة المسنين، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ديسمبر ٢٠١٣م، جامعة الكويت، الكويت.

٣١) **حورية، شريف محمد & سلامة، هناء سعيد (٢٠١٩):** "أساليب معاملة المشرفين للمسنين بدور الرعاية وعلاقتها بجودة حياتهم"، عدد خاص من مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، مجلد (٢)، عدد (١١)، ج٢، ١٥-٧٦، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان "التعليم النوعي ودوره في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠" في الفترة من١٧-١٨ إبريل ٢٠١٩م بحوث في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، مصر.

٣٢) **خليل، أحمد محمود (٢٠٢٥):** الأطفال الذاتويين وجودة الحياة لدى عينة من أمهاتهم بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، القبة، جامعة درنة، ليبيا.

٣٣) **خوري، نسرين (٢٠١٩):** الرفاه النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية من **المتقاعدين** المصابين بارتفاع ضغط الدم، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

٣٤) **دوام، أميرة حسان & دوام، فاطمة حسان (٢٠٢٢):** "إدارة التغيير بمؤسسات المسنيين **وعلاقتها** بكل من المزة التنافسية لأداء العاملين والهناء النفسي للنزلاء"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٦٧)، ١٣٨٩ - ١٤٧٠، جامعة المنصورة، مصر.

٣٥) **رقبان، نعمة مصطفى & الزاكي، منى مصطفى & الحبشي، مايسة محمد & التلاوي، أسماء أحمد (٢٠١٥):** "الوعي بإدارة بعض الموارد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى زوجات الأسر الممتدة"، مجلد (٢٥)، عدد (٤)، مجلة الاقتصاد المنزلي، مصر.

٣٦) **زيدان، عبد الفتاح (٢٠٢٤):** "العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين جودة حياة المسنين بدور الرعاية الاجتماعية: دراسة مطبقة على دور الرعاية الاجتماعية بكفر الشيخ"، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد (٨١) عدد (٥)، ٢١٥-٢٦٣، الناشر الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.

٣٧) **سعيد، إكرام بنت بكر & البرديسي، مرضية بنت محمد (٢٠١٩):** "جودة الحياة الأسرية لدى **المسنين** في المجتمع السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية: دراسة ميدانية بمكة المكرمة"، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مجلد (٢٥)، يناير ٢٠١٩، ٥٠٧- ٥٥٤، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، السعودية.

٣٨) **سلامة، هناء سعيد (٢٠١١):** "جودة النظم الإدارية بمؤسسات المسنين وعلاقتها بجودة حياة **المسنين**"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المنوفية، مصر.

٣٩) **سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٦):** "التكنولوجيا المساعدة آفاق وتطلعات لذوي الاحتياجات الخاصة"، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، عدد (٤) سبتمبر، مصر.

٤٠) **سواكر، رشيدة (٢٠١٥):** "النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد (١١)، جامعة الوادي، الجزائر.

٤١) **عبد الرحمن، بسمة أحمد (٢٠٢٤):** تنمية الحرية النفسية لتحسين نوعية الحياة لدى **المسنين**، رسالة دكتوراه غبر منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٤٢) **عبد الرحمن، محمود مصباح (٢٠١١):** دراسة وصفية لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية، مجلد (٢)، عدد (٨)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

٤٣) **عبد الرحيم، شيماء عبد السلام & أبو رية، آلاء سعد (٢٠١٨):** "الكفاءة الإدارية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية"، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد ٢٨، عدد (٤) ٢٠١٨، المؤتمر الدولي السادس، العربي العشرون للاقتصاد المنزلي بعنوان "الاقتصاد المنزلي وجودة التعليم"، جامعة المنوفية، شبين الكوم، المنوفية، مصر.

٤٤) **عبد السلام، محمد & أبو بكر، أيمن & عبدالله، أكرم وائل (٢٠٢٥):** "معايير مقترحة لبرامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة في المجال الرياضي للمسنين"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، عدد (١٠٦)، ج ١، ٢٧٥ – ٣٠٩ ، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٤٥) **عبد السلام، محمد (٢٠١٦):** أثر الممارسة الترويحية الرياضية على التفاؤل ومستوى جودة الحياة الاجتماعية لكبار السن، بحث منشور المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية كلية التربية الرياضية للبنين، عدد خاص للمؤتمر العلمي الدولي ال ١٧ ، اليوبيل الذهبي لعلم النفس الرياضي في مصر والدول العربية ، ١٨ – ٢٠ نوفمبر ٢٠١٦م، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٤٦) **عبد العاطي، حسن الباتع (٢٠١٤):** تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

٤٧) **عبيد، معتز محمد (٢٠١٢):** تأثير المشاركة الاجتماعية في تخفيف قلق الانفصال لدى عينه من المسنين، مجلة البحث العلمي للتربية، كلية البنات، جامعة عين شمس القاهرة، مصر.

٤٨) **عشماوي، فيفيان أحمد فؤاد علي (٢٠٢٣):** المناعة النفسية في علاقتها بالرضا عن الحياة وقلق الموت لدى المسنين المحالين للتقاعد من موظفي الدولة: دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة الإرشاد النفسي، عدد (٧٤)، ١٥٣ – ٢٥٧ .

٤٩) **عطية، نيبال فيصل & المرسي، دعاء عوضين (٢٠٢٢):** الوعي بالأثاث التفاعلي وعلاقته بجودة الرعاية الأسرية لعينة من المسنين، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٤١، ٨٨٧ – ٩٦، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

٥٠) **علي، خديجة حمو (٢٠١٢):** علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة والمقيمين مع ذويهم – دراسة مقارنة ل ١٢ حالة، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

٥١) **غراب، سحر محمد إبراهيم (٢٠٢٣):** "دور العلوم الإنسانية في تحسين جودة نوعية الحياة داخل المجتمع المصري"، مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد (٢٤)، ج٤، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٥٢) **غربي، عبد الناصر (٢٠١٨):** الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى المسنين المكفوفين والمسنين المبصرين، دراسة وصفية بولاية الوادي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٣٥) سبتمبر ٢٠١٨، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر.

٥٣) **قاسم، انتصار كمال & عبد الحسين، سميرة (٢٠١٦):** المسايرة– المغايرة وعلاقته بالتوكيدية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، العدد (٢٢)، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

٥٤) **قبوري، عفاف عبد الله (٢٠١٨):** الفراغات الداخلية للمسكن وانعكاسها على جودة الحياة الأسرية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٠، كلية الامارات للعلوم التربوية، الإمارات.

٥٥) **مبروك، عزة عبد الكريم فرج (٢٠١٥):** " التقدير الذاتي للحالة الصحية والشعور بالأمن النفسي كمنبئات بمظاهر الخلل في الذاكرة لدى عينة من المسنين المقيمين في المجتمع"، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، مجلد (٣)، عدد (٣)، الجيزة، مصر.

٥٦) **متولي، آلاء حستي صالح (٢٠٢٥):** نوعية الحياة وعلاقتها بفعالية الذات لدى المسنين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٦٩)، الجزء الثاني، يناير ٢٠٢٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٥٧) **متولي، دعاء عمر (٢٠٢٠):** "أرجونومية التصميم الداخلي لمؤسسات رعاية المسنين وعلاقتها باستراتيجيات التكيف الإيجابي لكبار السن مع مشكلات الشيخوخة"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مجلد (٦)، عدد (٢٨)، مايو ٢٠٢٠م، ، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

٥٨) **محمد، عادل عبد الله (٢٠١٠):** قضايا معاصرة في التربية الخاصة، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

٥٩) **محمد، كامل حسن (٢٠١٨):** المحتوى الظاهر لقصة الحياة لدى المسنين من اللاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا الاقتلاع والشتات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٣٨، جامعة بابل.

٦٠) **محمد، نسمه يحي (٢٠٢٠):** "العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (١)، عدد (٥٢) أكتوبر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٦١) **مركز مدى للتكنولوجيا المساعدة (٢٠١٧):** التقدم في السن والتكنولوجيا، فبراير ٢٠١٧، الدوحة، قطر. ***www.mada.org.qa***

٦٢) **مصطفى، نهى عبد الستار (٢٠١٩):** "إدارة الدخل المالي وعلاقتها بمشكلات المسنين في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة كما يدركها المسن"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٢٢، ص ٢٣٩ – ١٧٢، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

٦٣) **معروف، وئام علي أمين (٢٠١٨):** جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد (٢٨)، عدد (٤)، المؤتمر الدولي السادس، العربي العشرون للاقتصاد المنزلي بعنوان "الاقتصاد المنزلي وجودة التعليم"، شبين الكوم، المنوفية، مصر.

٦٤) **مليح، يونس & العسولي، عبدالصمد (٢٠٢٠):**"المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي"، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، العدد ٢٩، ص ٦- ٣٦، المغرب.

٦٥) **مهيدات، سحر علي (٢٠١٥):** "العوامل الديموغرافية والمشكلات السائدة المتنبئة بنوعية الحياة لدى المسنين"، مجلة كلية التربية، مجلد (٨)، عدد(٣٩)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٦٦) **مهيوب، سهير إبراهيم (٢٠١٢):** فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع والأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، جامعة طيبة، جدة، السعودية.

٦٧) **ناجي، مروة مسعد السعيد (٢٠٢٠):** "أنماط استخدام كبار السن لوسائل التكنولوجيا وعلاقتها باستقلالهم الذاتي"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، عدد (١٢)، ص ٣٥ – ٧٨، كلية التربية النوعية، بنها، مصر.

٦٨) **نوفل، ربيع & صقر، منى & البكري، خلود (٢٠٢٣):** "الاتجاه نحو المهام المنزلية وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من الزوجات"، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد (٣٣)، عدد (٣)، ص ٢٠٣ – ٢٤٨ ، جامعة المنوفية، شبين الكوم، المنوفية، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

69- **Akbar, M. F. ; Ramadhani, N. A. Y. & Putri, R. A. (2018):** Assistive and wearable technology for elderly, Bulletin of Social Informatics Theory and Application, 2(1), 8-14.

70- **Allen, N. & Knight, W. (2005):** Mindfulness, compassion for self, and compassion for others. Compassion: Conceptualizations, research and use in psychotherapy.

71- **Anton, Stephen D. & Marco Pahor (2015):** Successful aging: Advancing the science of physical independence in older adults." ScienceDirect, November: PP. 304-327.

72-**Baisch, S. ; Kolling, T. ; Schall, A. ; Rühl, S. ; Selic, S. ; Kim, Z. ; Rossberg, H. ; Klein, B. ; Pantel, J. ; Oswald, F. and Knopf, M. (2017):** ``Acceptance of social robots by elder people: Does psychosocial functioning matter' *Int. J. Social Robot.*, vol. 9, no. 2, pp. 293_307, 2017.

73- **Banister, D., & Bowling, A. (2004):** Quality of life for the elderly: the transport dimension. Transport policy, 11(2), 105-115.
74-**Bennett, Carolyn ; Lenihan G. Donald ; Williams, John ; Young William (2001):** Measuring Quality of Life: The use societal outcomes by parliamentarians, Canada, the office of the Auditor of General Canada.
75- **Butler, J., & Ciarrochi, J. (2007):** Psychological acceptance and quality of life in the elderly. Quality of life Research, 16(4), 607-615.
76- **Chopik J. Willam (2016):** "The Benefits of Social Technology Use Among Older Adults are Mediated by Reduced Loneliness", PhD Thises, Cyberpsychology Behave Soc. Net 19 (9) Mary Ann Liebert, Inc.
77- **Cesta, A. ; Cortellessa, G. ; Giuliani, M. V. ; Pecora, F. ; Scopelliti, M., & Tiberio, L. (2007):** Psychological implications of domestic assistive technology for the elderly. Psychology Journal, 5(3).
78- **Colin A. Depp (2010) :** Successful Cognitive and Emotional, Kinging, British Library, Washington, DC London, England.
79- **Etscheidt, S. L. (2016):** Assistive Technology for Students with Disabilities: A Legal Analysis of Issues. Journal Of Special Education Technology, 21(2): PP.122-122.
80- **Grenier, A. ; Sussman T. ; Barken R. ; Bourgeois-Guérin V. ; Rothwell D. (2016):** 'Growing Old' in Shelters and 'On the Street': Experiences of Older Homeless People, Journal of Gerontological Social Work, Aug-Sep; Vol (59), No (6): PP. 458-477.
81- **Gullberg MT, Hollman-Frisman G, Ek AC. (2010):** Reference values for Quality-of-life index in the general Swedish population 18: 80 years of age, Qual Life Res, Jun; vol (19), No (5): PP. 751: 760.
82-**Iskender, M. (2009):** The relationship between self-compassion, selfefficacy, and control belief about learning in Turkish university students. Social Behavior and Personality: an international journal, 37(5).
83- **Jones، Marie & Flaxman، Larry (2015**):"A history of mind control surveillance and Social Engineering by Government Media and secret societies" the career Press. Inc, USA.
84- **Lancaster, J. & Stanhope, M. (2012)**: "Public Health Nursing: Population-centered Health Care in the Community", (8th) Edition, Elsevier, USA.
85- **Longest, J. (2008):** Quality of Life Impact in Mental Health needs, Institute of Education Sciences, New York.
86- **Martinez-martin, E., & Costa, A. (2021**): Assistive Technology for Elderly Care: An Overview. IEEE Access, vol (9): PP. 92420-92430.
87- **Miranda, L. C. V., Soares, S. M., & Silva, P. A. B. (2016**): Quality of life and associated factors in elderly people at a Reference Center. Ciencia & Saude coletiva, 21, 3533-3544.
88-**Nations, U. (2019):** World Population Ageing 2019, New York: United Nations.
89- **Neff, K. ; Kirkpatrick, K. & Rude, S. (2007):** Self-compassion and adaptive psychological functioning. Journal of research in personality, 41(1).
90- **Pramod, D. (2023):** Assistive technology for elderly people: State of the art review and future research agenda. Science & Technology Libraries, 42(1), 85-118.

91- **Rabheru, K. (2022):** Mental Health Promotion and Reduction Strategies for Mental Disorders in Older Persons: Why Should Governments and Policymakers Care? Consortium Psychiatric.
92- **Şahin, D. S., Özer, Ö., & Yanardağ, M. Z. (2019):** Perceived social support, quality of life and satisfaction with life in elderly people. *Educational Gerontology*, *45*(1), 69-77.
93- **Salthouse, T.A. (2012):** Robust cognitive change. J. Int. Neuropsychic. Soc. 18, PP. 749–756.
94-**Salthouse, T.A. (2010):** Influence of age on practice effects in longitudinal neurocognitive change. Neuropsychology 24, PP. 563–572.
95- **Sirgy M. Joseph (2002):** The Psychology of Quality of Life, social indicators research series, Vol. (12), Kluwer Academic publishers.
96-**Woods, A. J., Mark, V.W., Pitts, A.C., Mennemeier, M. (2011):** Pervasive cognitive impairment in acute rehabilitation in patients without brain injury. PM R. 3, PP. 426 – 432.
97- **Woods, A.J., Cohen, R.A., Pahor, M. (2013):** Cognitive frailty: frontiers and challenges. J. Nutr. Health Aging 17, PP. 741–743.
98 - **World Health Organization (2018):** WHA 71.8 - Progress Indicators for access to assistive technology**,** 26 May 2018.
99-**World Health Organization (2022)**: "Improving Access to Assistive Technology", Global Report on assistive technology- UNICEF, World Health Organization Conference Report, Geneva, Switzerland. Link:
www.who.int/publications/i/item/9789240049451.
100-**Xavier, F. M. ; Ferraz, M. ; Marc, N. ; Escosteguy, N. U. & Moriguchi, E. H. (2003):** Elderly people s definition of quality of life. Brazilian Journal of Psychiatry, 25, 31-39.

Open Access: المجلة مفتوحة الوصول، مما يعني أن جميع محتوياتها متاحة مجانًا دون أي رسوم للمستخدم أو مؤسسته. يُسمح للمستخدمين بقراءة النصوص الكاملة للمقالات، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو ربطها، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر، دون طلب إذن مسبق من الناشر أو المؤلف. وهذا يتوافق مع تعريف BOAI للوصول المفتوح. ويمكن الوصول عبر زيارة الرابط التالي: https://jsezu.journals.ekb.eg/